مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الامن الاجتماعي للاطفال مجهولي النسب

The effectiveness of professional intervention by social group work to achieve social security for children of unknown parentage

د/ حنان محمد مختار السيد مسعد

مدرس خدمة الجماعة

بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببنها

DOI: 10.21608/fjssj.2024.319361.1247 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_386985.html
تاريخ إستلام البحث:٢٠٢٤/٩/٨م **تاريخ القبول:**٢٠٢٤/١٠/٨م **تاريخ النشر:**٢٠٢٤/١٠/٢٠م
توثيق البحث: مسعد، حنان محمد مختار السيد. (٢٠٢٤). فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الامن الاجتماعي للاطفال مجهولي النسب. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ١٩،ج.(٤),ص-ص:١٦٥-٢١٢.

٢٠٢٤م

المجلد: التاسع عشر. **العدد**: الرابع. أكتوبر ٢٠٢٤م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الامن الاجتماعي للاطفال مجهولي النسب

المستخلص:

تلعب الأسرة دوراً هاماً في بناء شخصية الطفل السوية، حيث إنها من أهم المحاضن التربوية وأقواها أثراً في بناء شخصيته، ولكن نشأة الطفل محروما من أسرته الطبيعية قد يؤدي إلى حالة من القلق وعدم الاستقرار وعدم الإتزان الوجداني تجعله أكثر استعداداً للجنوح أو العصاب أو قد يصطبغ سلوكه بأنماط غير مرغوبة مما يجعله عرضه لكثير من المشكلات وحرمان الطفل من الأسرة يؤدي لاختلال تقديره لذاته، وإختلال في علاقاته الإجتماعية بل أنه يكون عاجزا بشكل دائم على القدرة على إقامة أي علاقات، وتعد هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل المهني التي تهدف إلي اختبار أثر استخدام المتغير المستقل والذي يتمثل في برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات والمتغير التابع والذي يتمثل في تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي (تصميم التجربة القبلية والبعدية بإستخدام مجموعة واحدة) وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن الإجتماعي للأطفال مجهولي النسب.

الكلمات المفتاحية: الأمن الاجتماعي، مجهولي النسب، التدخل المهني.

The effectiveness of professional intervention by social group work to achieve social security for children of unknown parentage

Abstract:

The family plays an important role in building a child's normal personality, as it is one of the most important educational incubators and has the strongest impact on building his personality. However, a child growing up deprived of his natural family may lead to a state of anxiety, instability, and emotional imbalance that makes him more predisposed to delinquency or neurosis, or may color his behavior. In undesirable patterns, which makes him vulnerable to many problems, and depriving the child of the family leads to an imbalance in his self-esteem, and an imbalance in his social relationships. In fact, he is permanently unable to be able to establish any relationships, This study is one of the studies measuring the return of professional intervention that aims to test the effect of using the independent variable, which is

the professional intervention program in the way of working with groups, and the dependent variable, which is achieving social security for children of unknown parentage. The researcher in the study relies on the experimental method (tribal experiment design). The study concluded that there is a positive, statistically significant relationship between professional intervention in the manner of working with groups and achieving social security for children of unknown parentage.

Keywords: Social security, Parentage unknown, professional intervention.

- مشكلة الدراسة:

إن مرحلة الطفولة هي تلك المرحلة التي تتكون فيها بذور شخصية الطفل ويتحدد إطارها العام ويتكون خلالها ضميره الواعي ويتميز عقله بالمرونة وتقبل الاتجاهات الجديدة، ولذلك تنطبع فيها الخبرات التي يمر بها الطفل وتظل ثابتة إلى حد كبير طوال حياته المستقبلية(عيسوي، ١٩٩٥، ص١٣٠).

وتلعب الأسرة دوراً هاماً في بناء شخصية الطفل السوية، حيث إنها من أهم المحاضن التربوية وأقواها أثراً في بناء شخصيته، فهي الوعاء الاجتماعي الذي يتلقى الطفل ويتفاعل معها ويشعر بالانتماء لها ويتعلم منها كيف يتعامل مع الآخرين ويستقي منها عاداته وطبائعه (شرف، ٢٠٠٨: ٦٣).

وحرمان الطفل من الأسرة يؤدي لإختلال تقديره لذاته، وإختلال في علاقاته الإجتماعية، والحرمان المبكر من الأم يفقد الطفل الثقة بالنفس والآخرين وأيضا عدم القدرة على تكوين علاقات متوازنة مع الآخرين(سليمان، ١٩٩٧، ص ٢٤٨)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة السيد (٢٠٠٨) والتي أشارات إلي أن من أهم الآثار السلبية السيئة الناجمة عن حرمان الطفل من الأسرة والأم تتمثل في إنخفاض مستوي النمو الجسمي والعقلي والذهني واللغوي، واضطراب الشخصية، وعدم القدرة علي تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين، ظهور العديد من المشكلات مثل القلق والاكتئاب والعزلة، وعدم إحترام الآخرين وعدم تقدير الذات وإضطرابات النمو النفسي المختلفة.

ونشأة الطفل محروما من أسرته الطبيعية قد يؤدي إلى حالة من القلق وعدم الاستقرار وعدم الاتزان الوجداني تجعله أكثر استعداداً للجنوح أو العصاب أو قد يصطبغ سلوكه بأنماط غير مرغوبة مما يجعله عرضه لكثير من المشكلات (صالح،١٩٩٦ ص.٢٧).

وتظهر الآثار السلبية للحرمان بأنواعه على الأطفال وقد يمتد إلى مرحلة المراهقة والشباب وربما يمتد إلى ما بعد تكوين أسر جديدة لهم بعد الزواج، ومن هذه الآثار ما يشمل النواحي الدراسية والتحصيلية والتوافق والتكيف النفسي والاجتماعي (عبد السميع، ٢٠٠٣،ص. ٣٢)

فالحرمان من الرعاية الأسرية يفقد الطفل المصدر الرئيسي للنمو الانفعالي والمعرفي والاجتماعي والإشباع النفسي والعاطفي وبالتالي تتأثر كافة جوانب شخصيته، ومن القواعد المتفق عليها الآن أن أول أساس لصحة النفس إنما يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة وان أي حالة تحرم الطفل من حنان الأم تظهر أثارها في تعطيل النمو الجسمي والذهني، والاجتماعي وفي اضطراب النمو النفسي(القريطي، ١٩٩٨، ص. ٢٨)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الباز (٢٠١٣) والتي أشارت إلي أن الحرمان من الرعاية الأسرية يترتب عليه العديد من الأشياء التي قد يفتقدها الطفل وتؤثر في شخصيته، وتلك الأشياء تؤثر تأثيرا كبيرا على الطفل وتترك بصمات في حياته وعلي شخصيته حتي بعد أن يكبر، ففقدان الوالدين أو أحداهما وما ينجم عنه من عدم إشباع احتياجات الفرد الضرورية أو القصور في ذلك يؤدي إلي أن يصبح الطفل متوجسا خائفا، وأقل إقداما علي المنافسة والإبداع والمواجهة مع أقرانه، ويبدو ذلك في صور عديدة كالخجل والتردد والانطواء والحرص الشديد والعدوان وعدم المبالاة.

ويتضح مما سبق أن المجتمع لم يقف عاجزا في مواجهة تلك المشكلات بل كان هناك بديلا للرعاية الأسرية وهي المؤسسات الإيوائية والرعاية البديلة حيث نص إعلان "قانون الطفل واتفاقية حقوق الطفل" علي تقديم الصورة الشاملة لوضع الطفل باستحدام نهج تنموي ينطوي علي إغفال المبادئ والحقوق الأساسية المتعلقة بالأطفال المحرومين وتعتبر مؤسسات

الرعاية الإجتماعية (الإيوائية) للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية مسئولة عن توفير الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والتي تستهدف توفير الرعاية الإجتماعية والنفسية والصحية للأطفال. (اليونيسيف، ٢٠٠٣، ص ص:٦-٧٣)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة محمد (٢٠٠٤) والتي أشارت إلي الجهود الكبيرة التي تبذلها مؤسسات رعاية الأطفال مجهولي النسب في سبيل رعايتهم ومواجهة مشكلاتهم.

حيث إن أطفال المؤسسات الإيوائية بصفة عامة والأطفال مجهولي النسب بصفة خاصة يعانون من مشكلات اجتماعية ونفسية بالمقارنة بأطفال الأسر الطبيعية لذا يبقي علي المجتمع أن يوجه كافة إمكاناته ومؤسساته وتخصصاته لرعاية هذه الفئة من الأطفال ومواجهة المشكلات التي تعترضهم مواجهة علمية رشيدة، لكي تتاح لهم فرص التنشئة الإجتماعية المتاحة لغيرهم من أطفال الأسر الطبيعية وعلي الدولة تحمل عبء توفير وسائل أخرى تقوم مقام (الأم) في الرعاية والتي من خلالها تتوفر للطفل مجهول النسب الرعايه الإجتماعيه الإيجابيه.

وإذا كانت هذه المشكلات المتعددة والمتمثلة في سوء التوافق النفسي والاجتماعي تظهر للأطفال الذين فقدوا آباءهم ولكنهم لم يلتحقوا بالمؤسسة الإيوائية، فالأمر يزداد سوءاً لهؤلاء الأطفال وخاصة من مجهولي النسب الذين يمرون بهذه التجربة داخل المؤسسة الإيوائية وما يشعرون به من وصمة العار "حيث إنهم يحرمون من دفء الأسرة وعناية الأبوين وحبهما فلا ينتظر أن يكونوا أطفالاً أسوياء" (معوض، ١٩٩٩، ص.١٨٢)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الكردي (٢٠٠٠) والتي أشارت إلي أن الأطفال الملتحقين بالمؤسسات الإيوائية والمحرومين من الرعاية الوالدية يتسمون بالقلق وتدني مفهوم الذات والخوف من المواقف الإجتماعية ووصمة العار وغيرها.

ولعل من أبرز المشكلات النفسية التي يعاني منها مجهولي النسب داخل المؤسسات الإجتماعية هي عدم وضوح الهوية الشخصية، تلك الهوية التي يستمد منها الفرد تقديره لذاته مما يدخله في دوامة من الحيرة والقلق تنتهي في الغالب إلى حالة من عدم الاستقرار الانفعالي

وعدم التكييف الاجتماعي مما يجعله يفضل العزلة ويخشى من تواجده مع الآخرين (السدحان، ٢٠٠٣، ص.٧١)، وهذا ما أكدته أيضا دراسة جمبى (٢٠٠٨) والتي أشارت إلي أن الأطفال مجهولي النسب يعانون من عدم إستقرار الحاضنات معهم وتواصلهم مع مصدر عاطفي واحد وإحساسهم بالحب الحقيقي المتبادل وكذلك قد تختلف جنسيات الحاضنات ومستواهن التعليمي والذي بدوره يؤثر على أساليب التربية والتنشئة المتبعة مما قد يساهم في ظهور اضطراب الرهاب الاجتماعي، وكذلك أيضا نتائج دراسة المطيري (٢٠٢١) والتي أشارت إلى أن هناك العديد من العوامل المعيقة للاندماج وأهمها العوامل الشخصية والإجتماعية والنفسية.

ومن المشكلات الإجتماعية التي يتعرض لها مجهولي النسب في تلك المؤسسات انهم لم يخوضو تجربة الاندماج في المجتمع فهم معزولون داخل أسوار مؤسسات ليس لهم الخيار فيها مما يفقدهم التفاعل الاجتماعي وقد يفشلون في تكوين علاقات سوية مع الآخرين كما قد لا تكون لديهم القيم والمفاهيم وأساليب التعامل المناسبة مع الآخرين وقد يتوفر لمجهول النسب كل شيء داخل المؤسسة ولكنه يفتقد الخبرة للتعامل مع أمور الحياة فهو لم يمارس أي دور اجتماعي ولذا قد يظهر عليه العزلة الإجتماعية أو الضعف والاستلام للآخرين أو الخوف من التعامل مع الآخرين (السدحان، ٢٠٠٣، ص.٧١)، وهذا ما أكدته أيضا دراسة الحارثي (٢٠١١) والتي أشارت إلي أن أهم المشكلات التي يعاني منها مجهولي النسب في المؤسسات الإجتماعية الشعور بالإغتراب مما يجعلهم يفضلون العزلة ويخافون من الغرباء، وهذا ما أكدته أيضا دراسة عمار(٢٠١٦) والتي أشارت إلي أن معاناة الأطفال مجهولي النسب من فقدان التقبل الاجتماعي من أفراد المجتمع وملاحقة وصمة العار لهم، نتيجة عدم معرفة أسرهم وذويهم من ناحية وانتمائهم لمؤسسة إيوائية من ناحية اخرى.

كما يعتبر الطفل مجهول النسب أكثر الفئات المجتمعية تأثراً بالوضع الاجتماعي والرفض من المجتمع منذ ميلادهم وهم يشعرون بأن وجودهم في الحياة نتيجة جريمة أخلاقية، كما يشعرون بالعار والنقص دون ذنب جنوه، وفقدان الأمل في اعتبارهم من الأسوياء، ولذلك فهؤلاء الأطفال في حاجه للتخفيف من حدة المشكلات التي يعانون منها وتحتاج إلي تعديل

تلك السلوكيات وتحقيق رغبتهم في تخفيف مظاهر سوء التكيف، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة جوهانا Johanna (2018) والتي أشارت إلي وجود مشاكل سلوكية ونفسية لأطفال المؤسسات الإيوائية التي تقوم بتربيتهم أم بديلة، وأن هؤلاء الأطفال في حاجه للتخفيف من حدة المشكلات التي يعانون منها، وكذلك نتائج دراسة ولف& جبرمسكل Wolf & Gebremeskel, (2019) والتي أشارت إلي أن الحرمان من الحياة الأسرية الطبيعية يؤثر تأثيرا سلبيا علي النمو المعرفي والاجتماعي للطفل، ويضعف من قدرته علي الإعتماد علي ذاته والتفاعل والمشاركة مع الآخري، وأنهم بحاجه إلي التعامل مع تلك المشكلات والتخفيف منها، لتحقيق أمنهم النفسي والإجتماعي.

ويعد الأمن الاجتماعي مجموعة من الاجراءات تهدف إلى حماية المجتمع من كافة المخاطر. (United Nation,2006)، فهو ضرورة مهمة من ضروريات الحياه البشرية ولزاما من لوازمها الاساسية لدوره المهم فى تحقيق الاستقرار والرخاء لأفراد المجتمع (خالد، ٢٠١٨،ص.٣٥)، وأن توفير الأمن الإجتماعي للأطفال عاملا أساسيا في المحافظة عليهم، ولا يمكن أن يبقى المجتمع قوى البنية والنمو ومستقر الأوضاع إذا لم يتحقق سبل الطمأنينة والتغلب على الإحتياج والمرض والجهل ولكي تتحقق هذه الأهداف لابد من الحفاظ على مقومات الأمن الاجتماعي الأساسية (العوجى،١٩٩٩، ص.٨٠).

فالأمن الإجتماعي للأطفال مجهولي النسب بشكل خاص لا تقل أهميه عن أمن الأطفال بشكل عام في هذه الحياة إذ لا يمكن للطفل في هذا الحياة أن يقوم بأداء واجبه في المجتمع إلا اذا اقترنت تلك الحياة بأمنه وطمأنينته لتمكنه من توظيف طاقاته وإطلاق قدراته، وتشكيل علاقاته الإجتماعية لبناء مجتمع متكامل علي بساط من السكينة والهدوء ولتحقيق النهضة الشاملة (الهيتى،٢٠١٠، ص.١٢٤)، ويعتبر الأمن الاجتماعى للأطفال مجهولي النسب الركيزة الاساسية لبناء المجتمعات الحديثة وعاملا رئيسا في حماية منجزاتها والسبيل لتقدمها بما يوفره من بيئة ملائمة وأمنه للعمل والبناء وبعث الطمأنينه فى نفوس أفراد المجتمع (العوامى،٢٠١١، ص.١٠).

ولابد من توافر الأمن الإجتماعي لهؤلاء الأطفال والذي يضمن لكل فرد في المجتمع مستوى معين يتحقق بتوافر فرص العمل والإنتاج وعائد مجزى ليؤمن حاجات الإنسان الضرورية إضافة إلى توافر الخدمات لهؤلاء الأطفال منها التعليمية والإجتماعية والإنسانية، ولأن مهمة الأمن مهمة كل إنسان والمسئولية عنه مسؤلية جماعية فردا كان أم جماعة فلابد من تضافر الجهود والمهن لتحقيق ذلك (حسين،٢٠٠٩،ص.٩٣)، فتضافر جهود الدولة ومنظمات المجتمع المدني وكافة شرائح المجتمع أفراداً وجماعات يتم من خلال رسم وتنفيذ سياسات متكاملة تساعد علي تحقق الإستقرار الإجتماعي. (شعيب، ٢٠١٦، ص.٤٥).

الموجه النظري لتلك الدراسة:

- نموذج الحياة:

- تعريف نموذج الحياة:

أحد نماذج الممارسة فى مهنة الخدمة الإجتماعية والذي يستخدم من قبل الاخصائية الإجتماعية بغرض تحسين مستوي ونوعية الحياة للعملاء من خلال الموازنة بين الافراد وبيئاتهم (Turner,2017,P.26).

ويعتمد نموذج الحياة علي استخدام القوى الايمانية لدى الأطفال كمحاولة لإزالة الصعوبات البيئية والعمل علي تغيير التفاعلات السلبية باستخدام عمليات المشاركة والتقويم فهو يركز علي تحولات الحياة فى الاستجابة السلبية للبيئة وصعوبة خلق العلاقات كما ان النموذج يختار من الأساليب العلاجية التي تنتمي اليه مما يؤدي الي اكتساب مهارة التغلب علي المشكلات فهو يستخدم في الأساس للتخفيف عن المشكلات الناتجة عن العجز في الأداء الاجتماعى. (ادريسي، ٢٠١٣،ص.١٥٢)

وهو احد نماذج الممارسة في مهنة الخدمة الإجتماعية ويهتم بالتركيز علي التفاعل المتبادل بينالانسان و البيئة ويهتم بحياة الانسان ومراحل نموه و الحاجات المطلوب اشباعها في كل مرحلة والمشكلات التب قد تواجه الانسان عندما ينتقل من مرحلة الى اخرى. (ابو النصر،٢٠١٧،ص.٧٥)

ويعرف علي انه منهج متكامل للممارسة المهنية مع الافراد والجماعات لاطلاق قدراتهم والقوى الفعالة لديهم لتقرير النمو والتطور.(Barker,2003.p.125)

ويعتمد كلياً على الاجراءات العلاجية للقصور أو العجز الانساني بل انه نموذج يتعدى النظرة الضيقة لتلك الاتجاهات حيث يعتمد بشكل أساسي على عمليات الحياة ذاتها ويوجه إلى تمكين الأفراد ومنحهم القوة اللازمة للتوافق واستمرار النمو ويركز على الجوانب الذاتية والبيئية معاً ويسعى تحرير الطاقات وتعديل البيئة من أجل رفع مستوى العلاقة الملائمة بين العميل وبيئته المحيطة. (Gitterman,1995,p.85)

أهداف نموذج الحياة:

١ – تحسين قدرات الافراد والجماعات علي التفاعل مع الضغوط من خلال موقفية وشخصية فعالة ومهارات سلوكية.

٢ – التأثير في البيئات الطبيعية والإجتماعية لتكون اكثر استجابة لحاجات الافراد والجماعات

٣ – تحسين كفاءة التبادلات بين الافراد وبيئاتهم.

٤ – تحرير الطاقات الداخلية للافراد واعطائهم القوة للعمل والاستمرار في الحياة.

٥ –حماية الانسان والمحافظة عليه بإعتباره اهم ما في البيئة الإجتماعية (المعيلي، ٢٠١٤،ص.١٥)

– **مميزات نموذج الحياة:** (همام، ٢٠٠٣،ص.٧٤)

١– مرونة النموذج حيث يسمح للأخصائي باستخدام استراتيجيات، تكتيكات وأساليب علاجية مختلفة فهو نموذج حر من الممكن أن يساهم في إختيار الاستراتيجيات والتكتيكات والمهارات المناسبة لتحقيق الأمن الإجتماعي للأطفال مجهولي النسب.

٢ – يعد مدخلًا تكامليا في إستخدامه في إطار المفاهيم النظرية، ويمكن أن يساهم في توضيح مفاهيم الدراسة وخاصة الأمن الإجتماعي.

٣ – يهتم النموذج ويركز علي الجوانب الذاتية والبيئية للعميل معًا، من خلال التركيز علي الأطفال مجهولي النسب وداخل بيئاتهم.

٤ – واقعية النموذج من خلال تركيزه على الجوانب الايكولوجية للأطفال مجهولي النسب والبيئة التي يعيشون فيها.

٥ – الاهتمام بالأداء الجماعي و تدعيم قوة الشخصية لدى العملاء وتدعيم الكفاءة وتقدير الذات والتوجيه الذاتي لدي الأطفال مجهولي النسب.

كما أن الخدمة الإجتماعية هي من أكثر المهن تميزاً في تحقيق الأمن الاجتماعي على يد الصفوة من الممارسين لهذه المهنة ولذلك فقد أقرت حكومة الولايات المتحدة فعالية هذه المهنة في تحقيق الأمن الاجتماعي الذي تنشده (Karol And Donald:2010,p.75)

والخدمة الإجتماعية كمهنة تضع في أولويات أهدافها المساهمة في تحقيق الأمن الاجتماعي للمجتمع في إطار تضافر جهودها مع جهود مهن أخرى ترتبط أهدافها ارتباطاً وثيقاً بمجالات الأمن الاجتماعي. (الصادي، ٢٠٠٥، ص.٦٣)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة سليمان (٢٠٠٨) والتي أشارت إلي أنه يجب علي المهن والتخصصات المختلفة المساعدة في تخفيف مظاهر سوء تكيف الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية والتي تمثل جانبا من جوانب رعايتهم والتي يجب أن تهتم بها جميع التخصصات المسئولة ومن أهم هذه التخصصات الخدمة الإجتماعية.

هذا وتعد طريقة العمل مع الجماعات إحدى الطرق المهنية للخدمة الإجتماعية التى تعمل على مساعدة الأفراد والجماعات على النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة حاجاتهم إلى أقصى حد ممكن (منقريوس، ٢٠١٣،ص.٤٢)، وتمتلك طريقة العمل مع الجماعات العديد من الموجهات النظرية والنماذج والأساليب والمداخل العلاجية الحديثة التي تتفق مع طبيعة المستجدات والتغييرات المتلاحقة، فبرامج التدخل المهني للطريقة يمكن إستخدامها في التعامل مع المشكلات الجديدة من خلال مجموعة من الإستراتيجيات والتكنيكات التى يمكن تطبيقها على الجماعة للوصول إلى أهداف محددة ومواجهة مشكلات بعينها والإعتماد على أساليب مهنية يمكن إستخدامها في إطار البرامج والأنشطة الجماعية، تسعى طريقة العمل مع الجماعات إلى تحقيق أهدافها بأساليب مهنية عديدة يستخدمها أخصائي الجماعة في إطار ممارسته للمداخل والنماذج التى تذخر بها طريقة العمل مع الجماعات، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسات بهنسي (٢٠٠٠) وكذلك دراسة أمبير كولدر Amber Colder, (2009) والتي أكدتا علي أن إستخدام برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات مع الاطفال مجهولي النسب ساعد علي التخفيف من حدة المشكلات السلوكية التي تواجههم،

وكذلك نتائج دراسة كلا من محمد (٢٠١٤) وكذلك نتائج دراسة عبد الجواد (٢٠١٨) والتي أشارتا إلي أن هنا العديد من المشكلات التي تتعلق بالجانب الاجتماعي ومشكلات خاصة بالمؤسسة الإيوائية، وأن طريقة العمل مع الجماعات من الطرق الهامة في التعامل مع تلك المشكلات وأن للأنشطة الإجتماعية دور مهم في تدعيم القيم لدى الأطفال مجهولى النسب نحو (اقرانهم – المؤسسة – المجتمع).

فحرمان الطفل من التفاعل الاجتماعي والعاطفي يؤثر تأثيرا سلبيا علي النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للطفل، وذلك بسبب عدم توافر الخبرات التفاعلية الطبيعية مع الأم، وهي خبرات الحنان والحب غير المشروط والعطف والأمان، والاستجابة السريعة لإشباع احتياجاته الأساسية إلا أن حرمان الطفل من رعاية أحد والديه أو كليهما يعد من أهم المشكلات الأسرية التي تعرض الطفل للضغوط النفسية والإجتماعية، وتزداد هذه الضغوط وتتفاقم كلما كان الحرمان في سن مبكرة علي أن حالة الحزن والأسي التي يعاني منه الطفل المحروم هي من أصعب المهام التي تواجهها أنظمة الرعاية البديلة ذلك لأن الرعاية البديلة تعني بالنسبة للطفل قطع الأمل من عودة والديه هذا بالإضافة إلي عدم قدرته علي فهم الوضع الذي يعاني منه والتعامل معه(نيازي وآخرون، ٢٠٠٧، ص.١٢٦).

وأن الاطفال مجهولي النسب في المؤسسات الايوائية شخصياتهم تتصف بالعجز والتوتر والسلبية وغير قادرين على مواجهة مشكلات الحياة مترددين في اتخاذ القرارات ولعل ذلك راجع للضغط النفسي الذي عانوا منه (محمد، ٢٠٠٤م، ص١٤٣).

ولمزيد من تحديد مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة تقدير موقف استهدفت ما يلي:

١- تحديد امكانية تطبيق الدراسة.

٢- وضع مؤشرات برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الأمن الإجتماعي للاطفال مجهولي النسب.

هذا وقد طبقت الدراسة على (١٥) من الأطفال مجهولي النسب في جمعية أولادي بالقاهرة، وتحددت نتائج دراسة تقدير الموقف إلى إحتياج الأطفال مجهولي النسب للأمن الإجتماعي ويتحدد في:

أولاً: الأمن التعليمي للأطفال مجهولي النسب مثل:

- إلحاق الاطفال في سن الالزام بالقصول الدراسية المناسبة.
- تمكين الاطفال من مواصلة التعليم في المدارس الحكومية.
- فتح فصول محو الامية للاطفال دون سن الالزام.
- اكساب الطفل مجهول النسب اساليب الاستذكار الصحيحة.
- الحاق الاطفال ببرامج التدريب المهني المختلفة داخل المؤسسة.

ثانياً: الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب مثل:

- تشجيع الاطفال مجهولي النسب على التواصل مع الاخرين.
- العمل على دمج الاطفال مجهولي النسب في المناسبات الإجتماعية.
- تشجيع الطفل مجهول النسب على الاعتماد على الذات.
- تنمية المهارات الإجتماعية للاطفال مجهولي النسب.
- تشجيع الطفل على التعاون مع الاخرين وتعميق الصلة بينهم.

ثالثاً: الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب مثل:

- مساعدة الاطفال مجهولي النسب على تقبل واقعهم.
- تشجيع الطفل مجهول النسب على اتخاذ قرارات حياته.
- المناقشات الدورية مع الاطفال مجهولي النسب للتعامل مع الاخرين.
- عدم الافراط في التعامل باللين والعطف.
- زيادة الشعور بالامان في الحياة المستقبلية.

رابعاً: الأمن الصحي للأطفال مجهولي النسب مثل:

- المساهمة في تكاليف العلاج للأطفال.

- مساعدة الطفل على الحصول على الخدمات الصحية من المؤسسات الأخرى.
- الكشف المبكر عن الامراض.
- اكساب الطفل مجهولي النسب العادات الصحية السليمة.
- الكشف الطبي على الاطفال بصفة دورية.

هذا وقد إستفادت الباحثة من الدراسات السابقة ودراسة تقدير الموقف في إعداد الاطار النظري للدراسة وتحديد مشكلة الدراسة وفروضها وأهدافها كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الاجراءات المنهجية للدراسة الحالية وتصميم أدوات الدراسة.

لذلك فقد تتحددت مشكلة الدراسة في تساؤل مؤاده: ما فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الامن الاجتماعي للاطفال مجهولي النسب ؟

- أهمية الدراسة:

١- الاهتمام العالمي والمحلي بالأطفال بصفة عامة والأطفال مجهولي النسب بصفة خاصة.

٢- الزيادة المستمرة في إعداد الأطفال مجهولي النسب.

٣- أدت الزيادة في إعداد الأطفال مجهولي النسب إلي انخفاض ما يقدم لهم من خدمات ورعاية من المؤسسات الإيوائية.

٤- التأكيد علي إمكانية الاعتماد علي معطيات نموذج الحياة في تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب وإثراء الجانب النظري في خدمة الجماعة.

- أهداف الدراسة: يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في إختبار فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الامن الاجتماعي للاطفال مجهولي النسب.

وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١- اختبار فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الامن التعليمي للاطفال مجهولي النسب.

٢- اختبار فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الامن الاجتماعي للاطفال مجهولي النسب.

٣- اختبار فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الامن النفسي للاطفال مجهولي النسب.

٤- اختبار فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الامن الصحي للاطفال مجهولي النسب.

- فروض الدراسة:

يتحدد الفرض الرئيسي للدراسة فيما يلي: توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب.

ويمكن التحقق من صحة الفرض الرئيسي من خلال التحقق من صحة الفروض الفرعية التالية:

١- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن التعليمي للأطفال مجهولي النسب.

٢- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب.

٣- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب.

٤- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن الصحي للأطفال مجهولي النسب.

- **مفاهيم الدراسة وإطارها النظري:**

- **مفهوم الطفل مجهول النسب:**

مجهول النسب أو اللقيط: هو الذي لا يعرف له أما ولا أبا وبسبب حرمانه من العطف والحنان ودفء الأسرة الطبيعية يعد يتيما بل حالته من أشد حالات اليتيم في اللغة والاصطلاح هو من فقد أباه أما مجهول الوالدين فهو الذي لا أب له ولا أخ ولا أخت ولا قريب، وبالتالي لا حقوق نسب ولا نفقه ولا ميراث.

ويعرف الفقهاء اللقيط بأنه: الطفل المنبوذ المطروح المرمي به مجهول الأبوين والنسب (احمد، ٢٠١٤).

يعُرف أيضاً الطفل مجهول النسب بأنه: هو من لم يستدل على ذويهم، ويعيشون في بيوت التبني أو المؤسسات الإجتماعية، ويطلق عليهم اللقطاء(محمد، ٢٠١٣، ص ٢٤٨).

ويعرف أيضاً بأنه: الطفل الذي يولد لأبوين لم يتزوجا زواجاً شرعياً أو قانونياً (درويش، ١٩٩٨، ص ٢٩٨).

ويعرف الطفل مجهول النسب بأنه: الطفل الذي يولد لأب وأم معروفين فينبذانه للتخلص منه أو بتركه المسئولون عنه قانوناً ويتنازل عنه إلى شخص أو إلى مؤسسة اجتماعية لرعايته (بدوي، ١٩٨٧، ص ٩).

ويعرف مجهولي النسب بأنهم: الأطفال الذين لم يستدل على ذويهم ويعيشون في بيوت التبني والمؤسسات الإجتماعية ويطلق عليهم اللقطاء (الكردي، ١٩٨٠، ص١١٧).

واللقيط يقصد به كل من فقد العلم بنسبه أو هو مولود مجهول النسب، يرميه أهله خوفاً من فضيحة اجتماعية أو ملاحقة قانونية أو شرعية أو إمعاناً منهم بالإهمال أو ما شابه ذلك (سخيطه، سحتوت، ٢٠٠٨، ص١٨).

وعلى ما سبق يمكن للباحثة تعريف الطفل مجهول النسب اجرائياً كما يلى: هو طفل مجهول الأبوين وتم ايداعه في إحدى مؤسسات الرعاية الإجتماعية ويتراوح العمر مابين ١٠: ١٦ سنة

ويحتاج إلي مواجهة التهديدات نحو الحياة الإجتماعية داخل المجتمع وتحقيق الإستقرار وتهيئة الظروف التى تكفل الحياة المستقرة لها.

- مفهوم التدخل المهني:

يعرف التدخل المهني بأنه: مجموعة من الاجراءات المنظمة التي تبنى على أساس من الدراسة والبحث وتتضمن هذه الاجراءات خبرات الممارسة المناسبة لحل مشكلة معينة تواجه كل من الأخصائي والعميل. (March,2002,p201)

كما يعرف التدخل المهني: أيضاً بأنه مجموعة من الأنشطة والعمليات التخطيطية والتنفيذية يشترك فيها كل من الأخصائي والوحدة التي يتعامل معها بهدف تيسير العلاقات بين الأفراد وبيئاتهم ومساعدتهم للتغلب على الظروف التي تعوق مشاركتهم في الأنشطة أو القيام بوظائف المجتمع. (Introduction,2001,p120)

ويعتبر التدخل المهني جزء من ممارسة الخدمة الإجتماعية، ويستهدف معاونة الأفراد علي الوصول إلي المستوي اللائق للتوافق الاجتماعي خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض ومع الآخرين معتمداً علي برنامج أو خطة معينة يتم تصميمها بغرض مواجهة مشكلات اجتماعية محددة أو تلبية احتياجات ومطالب لدي أفراد المجتمع أو مواجهة وضع غير مرغوب فيه. (Adams, et al ,2002)

وتقصد الباحثة بمفهوم التدخل المهني إجرائياً في تلك الدراسة بأنه: هو مجموعة من الأنشطة والجهود المهنية المنظمة والموجهة التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي لتحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب.

- مفهوم الأمن الاجتماعي:

ويعرف الأمن الاجتماعي بأنه: ضمان مستوى معين من المعيشة للمواطنين وحمايتهم من أنواع معينة من المخاطر الإجتماعية والاقتصادية من خلال نظام للضمان الاجتماعي ينطلق من أربع عناصر رئيسية هي المساعدة العامة، والتأمين الاجتماعي، وخدمات الرعاية الإجتماعية، والصحة العامة. (Misra,2009)

وتعرفه منظمة العمل الدولية على أنه: الحماية التي يمنحها المجتمع للمواطنين في مواجهة الصعوبات الاقتصادية والإجتماعية. (الأمم المتحدة، ٢٠٠٣)

ويعرف أيضاً بأنه: نشاط حياتي يعبر عن حالة من الإحساس أو الشعور أو الاحتياج لمجموعة من الضمانات تحقق الأمن والأمان للإنسان في يومه وغده. (عفيفي،٢٠٠٢)

والأمن الاجتماعي يعني تأمين الخدمات الأساسية للإنسان فلا يشعر بالحاجة والعوز كما يتغلب على الفقر والجهل والمرض ويواجه الأحداث الطارئة على صحته وقدرته على العمل والإنتاج (عفيفي، ٢٠٠٩، ص ٤٧)

وينظر إلى المؤشرات التالية بوصفها تمثل محددات الأمن الاجتماعي: برامج إسكان الفقراء، رفع كفاءة سكان المناطق العشوائية، توفير المياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي، تسهيل وصول المساعدات الإجتماعية للفقراء، العمل على استدامة الموارد المالية بالنسبة للفقراء. (Subbarao,2000, p.42).

وتقصد الباحثة بمفهوم الأمن الاجتماعى إجرائياً في تلك الدراسة بأنه: مواجهة التهديدات نحو الحياة الإجتماعية للأطفال مجهولي النسب داخل المجتمع وتحقيق الاستقرار وتهيئة الظروف التى تكفل الحياة المستقرة لهم.

– **مقومات الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب:** يعتبر الأمن الاجتماعي الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة، وعاملاً رئيساً في حماية منجزاتها والسبيل إلى تقدمها، ذلك لأنه يوفر البيئة الملائمة والآمنة للعمل والبناء ويبعث الطمأنينة في النفوس، ويتحقق الأمن بالتوافق والإيمان بالثوابت الوطنية التي توحّد النسيج الاجتماعي والثقافي الذي يبرز الهوية الوطنية ويحدد ملامحها، حيث يكون من السهل توجيه الطاقات للوصول إلى الأهداف والغايات التي تندرج في إطار القيم والمثل العليا لتعزيز الروح الوطنية وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وتكامل الأدوار. (العوامي، ٢٠١١، ص.٧٤)

- **أبعاد الأمن الاجتماعي:**

- **البعد الاقتصادى:** الذى يرمى إلى توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات الشعب وتوفير سبل التقدم والرفاهية له.

- **البعد الاجتماعى:** الذى يرمى إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذى يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء.

- **البعد المعنوى أو الأيديولوجى:** الذى يؤمن الفكر ويحافظ على العادات والتقاليد والقيم.

- **البعد البيئى:** الذى يوفر التأمين ضد أخطار البيئة خاصة التخلص من النفايات ومسببات التلوث حفاظاً على الأمن. (حسين، ٢٠٠٧، ص.٤٥).

ويعتبر تحقيق الأمن الاجتماعي للمجتمع من الأهداف الرئيسية للخدمة الإجتماعية كما يعتبر مجال الأمن الاجتماعي وكل ما يحتويه من قضايا ترتبط بإشباع الحاجات الأساسية للإنسان ومساعدته لمواجهة المشكلات التي تحول دون قيامه بوظائفه المجتمعية من مجالات تعليم وممارسة الخدمة الإجتماعية. (عفيفي، ٢٠٠٨، ص.٥٤).

- **أهمية الأمن الاجتماعى:**

- استحداث برامج ملائمة للحماية الإجتماعية للمجتمع بناء على قاعدة أساس للحماية الإجتماعية.

- برامج الأمن الاجتماعى تساهم فى تأمين مصادر دخل جديدة. (منظمة العمل الدولية، ٢٠١٠)

- الأمن الاجتماعى يؤدى إلى تحقيق العدالة الإجتماعية بين أفراد المجتمع.

- الأمن الاجتماعى يؤدى إلى التوازن بين طبقات المجتمع. (عبد السميع، ٢٠٠٩، ص.٥٥)

- الأمن الاجتماعى الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات والسبيل إلى تقدمها. (العوامى، ٢٠١١، ص.٧٨)

ويقوم الأخصائيون الاجتماعيون بإجراء استطلاعات للرأي للخبراء والمهتمين من قيادات المجتمع لبحث آليات الأمن الاجتماعي ووضع تصورات حول متطلبات عملية الأمن

الاجتماعي فضلا عن تحديد المشكلات المرتبطة بأداء شبكات الأمن الاجتماعي من خلال ما هو قائم وما يجب أن يكون مما يساعد على تحقيق الأمن الاجتماعي وفقاً لهذه الآليات. (المكاوي، ٢٠٠٤، ص.٥٥).

- **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

- **نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل المهني التي تهدف إلى اختبار أثر استخدام المتغير المستقل والذي يتمثل في برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات والمتغير التابع والذي يتمثل في تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب.

- **المنهج المستخدم:** توافقاً مع نوع الدراسة وأهدافها سوف تعتمد الباحثة في الدراسة على المنهج التجريبي (تصميم التجربة القبلية والبعدية باستخدام مجموعة واحدة).

- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على مقياس الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب من إعداد الباحثة.

- **مراحل إعداد المقياس:**

١: **تحديد موضوع المقياس وأبعاده:** قامت الباحثة بإعداد المقياس بعد الاطلاع على الجزء النظري الخاص بالدراسة والاطلاع على المقاييس المتشابهة وفي ضوء ذلك تم تحديد الابعاد الأتيه:

- **البعد الأول:** الأمن التعليمي للأطفال مجهولي النسب.
- **البعد الثاني:** الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب.
- **البعد الثالث:** الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب.
- **البعد الرابع:** الأمن الصحي للأطفال مجهولي النسب.

٢: **جمع عبارات المقياس:** بعد الاطلاع على الجزء النظري الخاص بالدراسة والاطلاع على المقاييس المتشابهة كونت الباحثة المقياس في صورته الأولية كالآتي:

- **البعد الأول:** الأمن التعليمي للأطفال مجهولي النسب وتضمن ١٥ عبارة.

- **البعد الثاني:** الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب وتضمن ١٤ عبارة.
- **البعد الثالث:** الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب وتضمن ١٣ عبارة.
- **البعد الرابع:** الأمن الصحي للأطفال مجهولي النسب وتضمن ١١ عبارت.

٣: مرحلة التحكيم: بعد أن قامت الباحثة بإعداد دليل المقياس في صورته الأولية قام بعرضه علي بعض المحكمين من السادة الأكاديميين المتخصصين في الخدمة الإجتماعية والبحث الاجتماعي وعددهم (٨) وتم تحكيم المقياس من حيث:

١- ارتباط كل عبارة بالبعد المراد قياسه.

٢- سلامة صياغة العبارة.

٣- وضوح العبارة.

٤- حذف أي عبارة غير مناسبة أو مرتبطة بالبعد وإضافة بعض العبارات التي يرونها مناسبة.

وقد قامت الباحثة نتيجة لهذا التحكيم بحذف العبارات التي لم يتفق عليها ٨٠% من المحكمين كما تم إضافة بعض العبارات الأخرى وإعادة صياغة بعض العبارات وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية كما يلي:

- **البعد الأول:** الأمن التعليمي للأطفال مجهولي النسب وتضمن ١٢ عبارة.
- **البعد الثاني:** الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب وتضمن ١١ عبارة.
- **البعد الثالث:** الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب وتضمن ١١ عبارة.
- **البعد الرابع:** الأمن الصحي للأطفال مجهولي النسب وتضمن ٩ عبارت.

وقد وضعت الباحثة تدرجاً ثلاثياً لتصحيح المقياس وهي: (نعم – إلي حد ما – لا) بحيث تعطي ٣ درجات إلى نعم ودرجتان إلى حد ما ودرجة واحدة للا بالنسبة للعبارات الايجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية.

رابعاً: ثبات أدوات المقياس: تم إجراء ثبات المقياس باستخدام إعادة الاختبار على عدد (٥) من الأطفال خلال ١٥ يوم واستخدام معامل سيبرمان وتم حساب معامل ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح معاملات ثبات وصدق أبعاد المقياس ككل

م	المعاملات الإحصائية / الأبعاد	معامل الثبات	معامل الصدق الإحصائي
١	البعد الأول	٠,٩٥	٠,٩٧
٢	البعد الثاني	٠,٩٢	٠,٩٦
٣	البعد الثالث	٠,٩٤	٠,٩٧
٤	البعد الرابع	٠,٩٣	٠,٩٣
	المقياس ككل	٠,٩٣	٠,٩٦

- تم حساب معامل الصدق الإحصائي باستخدام الجذر التربيعي للثبات.
- وتبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس والمقياس ككل يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات حيث بلغ معامل الثبات الكلي ٠,٩٣ ومعامل الصدق ٠,٩٦

- **مجالات الدراسة:**

أ. **المجال المكاني:** تم إختيار جمعية أولادي بمنطقة المعادي بمحافظة القاهرة وذلك للأسباب التالية:

- توافر عينة الدراسة.
- الموافقة على إجراء التدخل المهني.

ب. **المجال البشري:** عينة عمدية تتوفر فيها الشروط التالية:

- المرحلة العمرية من ١٠: ١٦ سنة.
- الحصول على درجة منخفضة في مقياس الأمن الاجتماعي.

وبتطبيق الشروط على الأطفال مجهولي النسب في المؤسسة توافرت الشروط في ٣٣ مفردة تم تطبيق ثبات المقياس على ١٠ منهن وتطبيق الدراسة على ٢٣ مفردة.

ج. المجال الزمني: فترة إجراء التدخل المهني وهي ٤ شهور في الفترة من ٢٠٢٤/١/١٠م إلى ٢٠٢٤/٥/١٠م

- برنامج التدخل المهني فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الامن الاجتماعي للاطفال مجهولي النسب:

أولاً: الأسس التي يرتكز عليها برنامج التدخل المهني:

١. الإطار النظري للخدمة الإجتماعية.

٢. نتائج الدراسات السابقة.

٣. نموذج الحياة والذي يركز على العلاقة بين الإنسان والبيئة.

٤. مقابلات الباحثة مع بعض الخبراء والمتخصصين.

٥. القياس القبلي وتفسيره وتحليله.

ثانياً: أهداف التدخل المهني: يتحدد الهدف العام لبرنامج التدخل المهني في تحقيق الامن الاجتماعي للاطفال مجهولي النسب.

ويمكن تحقيق الهدف العام من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١ – مساعدة الاطفال مجهولي النسب لتحقيق الامن التعليمي لهم.

٢ – مساعدة الاطفال مجهولي النسب لتحقيق الامن الاجتماعي لهم.

٣ – مساعدة الاطفال مجهولي النسب لتحقيق الامن النفسي لهم.

٤ – مساعدة الاطفال مجهولي النسب لتحقيق الامن الصحي لهم.

ثالثا: مراحل التدخل المهني وفقا لنموذج الحياة:

المرحلة الأولى: تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

١.**الاستعداد:** وذلك من خلال الاطلاع على ما كتب عن الامن الاجتماعي، والأطفال مجهولي النسب، كما تم الاطلاع على المقاييس الخاصة بالامن الاجتماعي، وذلك بغرض إعداد مقياس تحقيق الامن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب، وكذلك الاطلاع على ما كتب عن نموذج الحياة.

٢ **تحديد أبعاد الامن الاجتماعي:** في هذه المرحلة قامت الباحثة بتطبيق مقياس تحقيق الامن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب على جميع الاطفال التي تنطبق عليهم شروط اختيار

العينة، ثم بعد ذلك تم تحديد حالات الدراسة، وتحديد ابعاد الامن الاجتماعي التي يحتاج اليها الاطفال.

٣.**التعاقد:** قامت الباحثة في هذه المرحلة بالتعاقد الشفوي مع الأطفال مجهولي النسب حول الخطوات التي سوف يتم اتخاذها وأدوار كل من الباحثة والاطفال، وفترة التدخل المهني وأماكن ممارسة الأنشطة المختلفة، ويمكن في هذه المرحلة استخدام بعض المهارات، كالاتصال والملاحظة، وبعض الأدوار كالممكن والتربوي.

المرحلة الثانية (مرحلة العمل). قامت الباحثة في هذه المرحلة باستخدام النماذج والأساليب الفنية العلاجية المناسبة لتحقيق الامن الاجتماعي للاطفال مجهولي النسب، تعليمية، اجتماعية، نفسية، أو صحية،

المرحلة الثالثة (مرحلة الإنهاء). حيث تقوم الباحثة في هذه المرحلة بالانفصال التدريجي، وذلك من خلال تمهيد من جانب الباحثة للاطفال، وذلك من خلال التباعد في المقابلات، ويتم في هذه المرحلة تقويم البرنامج من خلال تطبيق المقياس، ومعرفة التغيرات التي حدثت ومدى فاعلية البرنامج.

رابعاً: أدوار الإخصائي الاجتماعي في برنامج التدخل المهني:

١.**دور المعلم:** حيث قامت الباحثة بتعليم و إكساب الاطفال المهارة لتحقيق الامن الاجتماعي وتعديل أفكارهم ومعتقداتهم الخاطئة عن أنفسهم وعن الأخرين، وإكسابهم القدرة على تحديد المشاكل، ووضع البدائل للحلول، وإكسابهم القدرة على تنظيم الوقت.

٢.**دور الممكن:** حيث قامت الباحثة بمساعدة الاطفال على فهم أنفسهم واكتشاف وتنمية قدراتهم على التحكم في مشاعرهم ويمنح الأمل فيهم، وتشجيعهم على الاستمرار في مواجهة ما يتعرضون له من ضغوط مختلفة من خلال قيام الباحثة بتقوية دوافع الاطفال للتعامل بصورة أكثر كفاءة، كما قامت الباحثة ببث الأمل وتجزئة المشكلة وتحديد الأنماط التفاعلية، وإكساب الاطفال مهارات التحكم في المشاعر السلبية.

٣.**دور الوسيط:** حيث قامت الباحثة بمساعدة الأطفال والربط بين الاطفال والموارد والتنظيمات المجتمعية المتاحة لإشباع احتياجاتهم وإعتمدت الباحثة في ذلك على مهارات الإقناع والمناقشة والتفاوض.

٤.**دور المدافع:** حيث قامت الباحثة ببعض الجهود التي تتضمن التعبير عن أفكار الاطفال واحتياجاتهم ومشكلاتهم، ومحاولة التأثير على المؤسسة، لتكون أكثر استجابة لإشباع احتياجاتهم، لتساعد في التخفيف من حدة الضغوط التي يعانون منها.

٥.**دور مقدم التسهيلات:** من خلال قيام الباحثة بتسهيل حصول الاطفال على الموارد والخدمات المتنوعة داخل أو خارج المؤسسة، وتعبئة وحشد قدرات الاطفال وطاقاتهم ودعمها من خلال منح الفرص لهم للقيام بعمل ناجح واتخاذ قرارات مناسبة.

خامساً: الإستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

١.**إستراتيجية إعادة البناء المعرفي:** من خلال تزويد الاطفال بالمعلومات والحقائق التي تهدف إلى تنمية وعي الطفل بذاته، والعمل على تصحيح الأفكار الخاطئة عن الذات، وعن الآخرين والمجتمع وتزويد المحيطين بالمعلومات عن كيفية التعامل والنظرة للطفل مجهول النسب.

٢.**إستراتيجية التدعيم الذاتي:** وذلك من خلال التخفيف من حدة المشاعر السلبية التي تسبب القلق، والإحباط، والتوتر، وتحويلها إلى مشاعر الأمل والتفاؤل، وأنهم يمتلكون طاقات وقدرات تمكنهم من تحقيق الامن الاجتماعي معتمدين على أنفسهم، وتنمية تقديرهم لذاتهم من خلال منحهم الثقة في النفس، وفى قدراتهم وإتاحة الفرصة للحوار، والمناقشة، وإبداء الرأي، بالإضافة إلى الاهتمام والاحترام والتقدير وتنمية جوانب القوة لديهم، وكذلك تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التي تؤدى إلى الاندماج والتعاون مع الآخرين.

٣.**إستراتيجية المشاركة:** وذلك من خلال تشجيع الاطفال على المشاركة في البرامج، والأنشطة الخاصة ببرنامج التدخل المهني، والخاصة بالمؤسسة ليتم إدماجهم مع المحيطين وتقوية العلاقات والتفاعلات الإيجابية بينهم.

سادساً: التكتيكات المستخدمة في التدخل المهني:

١.**تحسين أساليب الاتصال:** يتم ذلك بين الاطفال والمؤسسة التي يتعاملون معها.

٢.**معايشة الواقع:** من خلال مساعدة الاطفال على تقبل كافة التحولات في الحياة والتغيرات التي حصلت لهم والرضا بها والتركيز على الحاضر.

٣.**التدعيم:** وذلك بتعزيز كل سلوك إيجابي للاطفال تجاه أنفسهم أو تجاه الآخرين.

٤.**الإفراغ الوجداني:** من خلال تشجيع الاطفال على التعبير عما يجول بصدورهم من مشاعر، وخبرات، وتجارب سلبية، مع الوضع في الاعتبار عدم إدانتهم ومساعدتهم على كيفية التخلص منها مستقبلاً.

٥.**التعاطف:** من خلال مبادلة الاطفال الشعور بوجود العديد من الضغوط، مع إعطائهم الأمل في التخفيف من حدتها.

سابعاً: أدوات التدخل المهني:

١.**المقابلات الفردية والجماعية:** التي أجرتها الباحثة مع الاطفال كل على حدة، أو معهم في مقابلة مشتركة لتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بالامن الاجتماعي (التعليمية، الإجتماعية، النفسية، الصحية).

٢.**المناقشة الجماعية:** وذلك لممارسة أساليب التدعيم النفسي لإعادة الثقة بالنفس لدى الاطفال، وإكسابهم خبرات ومهارات مرتبطة بتحقيق الامن الاجتماعي.

٣.**الندوات والمحاضرات:** في موضوعات محددة خاصة بالأمن (التعليمي، الاجتماعي، النفسي، الصحي).

٤.**الحفلات الترفيهية والمسابقات المختلفة:** لدعم العلاقات الإجتماعية بين الاطفال والعاملين بالمؤسسة، والترويح عن النفس.

- **نتائج الدراسة:**

جدول (٢) **يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للسن**

السـنـــــة	ك	%
من ١٠ – أقـل من ١٢ سنة	١٠	٤٣
من ١٢ – أقـل مـن ١٤ سـنة	٨	٣٥
من ١٤ –١٦ سـنة	٥	٢٢
الإجمالي	**٢٣**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للسن، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت لمن تقع اعمارهم في الفئة العمرية (من ١٠ – أقـل مـن ١٢ سـنة) والتي بلغت (٤٣%) أما من تقع اعمارهم في الفئة العمرية (من ١٢ – أقـل من ١٤ سنة) بلغت نسبتهم (٣٥%)، في حين من تقع اعمارهم في الفئة العمرية (من ١٤ –١٦ سـنة) بلغت نسبتهم (٢٢%).

جدول (٣) يوضح **توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع**

الحالة الإجتماعية	ك	%
ذكور	١٧	٧٤
إناث	٦	٢٦
الاجمالي	**٢٣**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع حيث تبين أن أعلى نسبة كانت لفئة الذكور والتي بلغت (٧٤%) أما فئة الاناث بلغت (٢٦%).

جدول رقم (٤) الأمن التعليمي للأطفال مجهولي النسب (قبل التدخل) ن = ٢٣

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	إلحاق الاطفال في سن الالزام بالفصول الدراسية المناسبة.	٧	٧	٩	٤٤	١,٩١	٠,٦٤	٤
٢	تمكين الاطفال من مواصلة التعليم في المدارس الحكومية .	١١	٨	٤	٥٣	٢,٣	٠,٧٧	١
٣	فتح فصول محو الامية للاطفال دون سن الالزام.	٧	١٠	٦	٤٧	٢,٠٤	٠,٦٨	٣
٤	اكساب الطفل مجهول النسب اساليب الاستذكار الصحيحة.	٧	٤	١٢	٤١	١,٧٨	٠,٥٩	٥
٥	الحاق الاطفال ببرامج التدريب المهني المختلفة داخل المؤسسة	٧	٧	٩	٤٤	١,٩١	٠,٦٤	٤
٦	التعرف على مشكلات الطفل بمدرسته باستمرار.	٦	١٢	٥	٤٧	٢,٠٤	٠,٦٨	٣

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
٧	اكساب الاطفال انماط السلوك السوي.	١١	٨	٤	٥٣	٢,٣	٠,٧٧	١
٨	تدريب الطفل على استخدام الوسائل التكنولوجية.	٩	٨	٦	٤٩	٢,١٣	٠,٧١	٢
٩	العمل على توفير ملابس المدرسة.	١١	٨	٤	٥٣	٢,٣	٠,٧٧	١
١٠	العمل على توفير متخصصين للقيام بالتأهيل المهني.	٩	٨	٦	٤٩	٢,١٣	٠,٧١	٢
١١	تعليم الاطفال مجهولي النسب العادات والسلوكيات الصحيحة.	٧	٤	١٢	٤١	١,٧٨	٠,٥٩	٥
١٢	العمل على توفير مستوى تعليمي مناسب للاطفال مجهولي النسب.	٧	١٠	٦	٤٧	٢,٠٤	٠,٦٨	٣
	المجموع	**٩٩**	**٩٤**	**٨٣**	**٥٦٨**		**٨,٢٣**	
	المتوسط الحسابي	**٨,٣**	**٧,٨**	**٦,٩**	**٤٧,٣**		**٠,٦٨**	
	النسبة (%)	**٣٥,٩**	**٣٤,١**	**٣٠**				
	القوة النسبية	**% ٦٨**						

يتضح من الجدول السابق الأمن التعليمي للأطفال مجهولي النسب (قبل التدخل)ان استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى منخفض حيث بلغ المجموع الوزني (٥٦٨) بمتوسط بلغ (٤٧,٣) وبوزن مرجح (٨,٢٣) وكذلك بقوة نسبية بلغت ٦٨ % . وبلغ عدد من أجابوا بنعم على عبارات هذا البعد (٩٩) مفردة يمثلون نسبة (٣٥,٩%) وبلغ عدد من أجابوا إلى حد ما (٩٤) مفردة بنسبة (٣٤,١%) وبلغ عدد من أجابوا بلا (٨٣) مفردة يمثلون نسبة (٣٠%). كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن عبارة " اكساب الاطفال انماط السلوك السوي والعمل على توفير ملابس المدرسة " جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح بلغ (٢,٣) وبوزن مرجح بلغ (٠,٧٧). وجاء في الترتيب الثاني عبارة " تدريب الطفل على استخدام الوسائل التكنولوجية والعمل على توفير متخصصين للقيام بالتأهيل المهني " بمتوسط مرجح بلغ (٢,١٣) وبوزن مرجح (٠,٧١). أما الترتيب الثالث فكان للعبارة " فتح فصول محو الامية للاطفال دون سن الالزام والتعرف على مشكلات الطفل بمدرسته باستمرار والعمل على توفير مستوى تعليمي مناسب للاطفال مجهولي النسب " بمتوسط مرجح (٢,٠٤) وبوزن مرجح (٠,٦٨). وجاء في الترتيب الرابع عبارة " إلحاق الاطفال في سن الالزام بالقصول الدراسية المناسبة والحاق الاطفال ببرامج التدريب المهني المختلفة داخل المؤسسة " وذلك بمتوسط مرجح بلغ (١,٩١) وبوزن مرجح (٠,٦٤). وبعد ذلك يأتي في الترتيب الخامس عبارة "

اكساب الطفل مجهول النسب اساليب الاستذكار الصحيحة وتعليم الاطفال مجهولي النسب العادات والسلوكيات الصحيحة " بمتوسط مرجح (١,٧٨) وبوزن نسبي (٠,٥٩)، واتفقت هذه النتائج مع دراسة سليمان (٢٠٠٨) عمر (٢٠١٠) والتي أشارت إلي أنه من حق الأطفال مجهولي النسب الحصول على حقوقهم التعليمية عن طريق مساعدة المؤسسات الايوائية لتلك الفئات التي تكفل الحياة المستقرة لتحقيق الأمن الاجتماعي.

جدول (٥) الأمن التعليمي للأطفال مجهولي النسب (بعد التدخل) ن = ٢٣

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	إلحاق الاطفال في سن الالزام بالقصول الدراسية المناسبة.	١٣	٧	٣	٥٦	٢,٤٣	٠,٨١	٤
٢	تمكين الاطفال من مواصلة التعليم في المدارس الحكومية .	١٤	٧	٢	٥٨	٢,٥٢	٠,٨٤	٢
٣	فتح فصول محو الامية للاطفال دون سن الالزام.	١٥	٥	٣	٥٨	٢,٥٢	٠,٨٤	٢
٤	اكساب الطفل مجهول النسب اساليب الاستذكار الصحيحة.	١٢	٧	٤	٥٤	٢,٣٤	٠,٧٨	٥
٥	الحاق الاطفال ببرامج التدريب المهني المختلفة داخل المؤسسة.	١١	٦	٦	٥١	٢,٢٢	٠,٧٤	٦
٦	التعرف على مشكلات الطفل بمدرسته باستمرار.	١٥	٤	٤	٥٧	٢,٤٨	٠,٨٣	٣
٧	اكساب الاطفال انماط السلوك السوي.	١٦	٤	٣	٥٩	٢,٥٦	٠,٨٦	١
٨	تدريب الطفل على استخدام الوسائل التكنولوجية.	١٥	٤	٤	٥٧	٢,٤٨	٠,٨٣	٣
٩	العمل على توفير ملابس المدرسة.	١٦	٤	٣	٥٩	٢,٥٦	٠,٨٦	١
١٠	العمل على توفير متخصصين للقيام بالتأهيل المهني.	١٥	٥	٣	٥٨	٢,٥٢	٠,٨٤	٢
١١	تعليم الاطفال مجهولي النسب العادات والسلوكيات الصحيحة.	١٣	٧	٣	٥٦	٢,٤٣	٠,٨١	٤
١٢	العمل على توفير مستوى تعليمي مناسب للاطفال مجهولي النسب	١٤	٧	٢	٥٨	٢,٥٢	٠,٨٤	٢
	المجموع	**١٦٩**	**٦٧**	**٤٠**	**٦٨١**		**٩,٨٨**	
	المتوسط الحسابي	**١٤,١**	**٥,٦**	**٣,٣**	**٥٦,٨**		**٠,٨٣**	
	النسبة (%)	**٦١,٢**	**٢٤,٣**	**١٤,٥**				
	القوة النسبية	**٨٣ %**						

يتضح من الجدول السابق الأمن التعليمي للأطفال مجهولي النسب (بعد التدخل)ان استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى متوسط حيث بلغ المجموع الوزني(٦٨١) بمتوسط (٥٦,٨) وبوزن مرجح (٩,٨٨) وكذلك بقوة نسبية بلغت ٨٣ %. وبلغ عدد من أجابوا بنعم

على عبارات هذا البعد (١٦٩) مفردة يمثلون نسبة (٦١,٢%) وبلغ عدد من أجابوا إلى حد ما (٦٧) مفردة بنسبة (٢٤,٣%) وبلغ عدد من أجابوا بلا (٤٠) مفردة يمثلون نسبة (١٤,٥%).

كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن عبارة " اكساب الاطفال انماط السلوك السوي والعمل على توفير ملابس المدرسة " جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح بلغ (٢,٥٦) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨٦). وجاء في الترتيب الثاني عبارة " تمكين الاطفال من مواصلة التعليم في المدارس الحكومية وفتح فصول محو الامية للاطفال دون سن الالزام والعمل على توفير متخصصين للقيام بالتأهيل المهني والعمل على توفير مستوى تعليمي مناسب للاطفال مجهولي النسب " بمتوسط مرجح بلغ (٢,٥٢) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨٤) وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة " التعرف على مشكلات الطفل بمدرسته باستمرار وتدريب الطفل على استخدام الوسائل التكنولوجية " بمتوسط مرجح بلغ (٢,٤٨) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨٣). وجاء في الترتيب الرابع عبارة " إلحاق الاطفال في سن الالزام بالقصول الدراسية المناسبة وتعليم الاطفال مجهولي النسب العادات والسلوكيات الصحيحة " بمتوسط مرجح بلغ (٢,٤٣) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨١). كما جاءت عبارة " اكساب الطفل مجهول النسب اساليب الاستذكار الصحيحة " في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح بلغ (٢,٣٤) وبوزن مرجح بلغ (٠,٧٨). بينما جاء في الترتيب السادس عبارة " الحاق الاطفال ببرامج التدريب المهني المختلفة داخل المؤسسة " بمتوسط مرجح بلغ (٢,٢٢) وبوزن مرجح بلغ (٠,٧٤).

واتفقت هذه النتائج مع دراسة جمبي (٢٠٠٨) الباز (٢٠١٣) والتي أشارتا إلي أنه من حق الأطفال مجهولي النسب الحصول على حقوقهم التعليمية عن طريق مساعدة المؤسسات الايوائية لتلك الفئات التي تكفل الحياة المستقرة لتحقيق الأمن الاجتماعي، ويلاحظ أن القوة النسبية قبل التدخل المهني بلغت ٦٨% بينما بعد التدخل بلغت ٨٣% بنسبة تغير بلغت ١٥% ويرجع ذلك لفعالية برنامج التدخل المهني لتحقيق الأمن التعليمي مع الأطفال مجهولي النسب، مما يؤكد صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة.

جدول (٦) الأمن الإجتماعي للأطفال مجهولي النسب (قبل التدخل) ن = ٢٣

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	تشجيع الاطفال مجهولي النسب على التواصل مع الاخرين	١١	٤	٨	٤٩	٢,١٣	٠,٧١	٢
٢	العمل على دمج الاطفال مجهولي النسب في المناسبات الإجتماعية	٧	١٠	٦	٤٧	٢,٠٤	٠,٦٨	٤
٣	تشجيع الطفل مجهول النسب على الاعتماد على الذات	٧	٤	١٢	٤١	١,٧٨	٠,٥٩	٦
٤	تنمية المهارات الإجتماعية للاطفال مجهولي النسب	٧	٧	٩	٤٤	١,٩١	٠,٦٤	٥
٥	تشجيع الطفل على التعاون مع الاخرين وتعميق الصلة بينهم	٩	٨	٦	٤٩	٢,١٣	٠,٧١	٢
٦	العمل على تغيير نظرة المجتمع للاطفال مجهولي النسب	٧	٤	١٢	٤١	١,٧٨	٠,٥٩	٦
٧	اكساب الاطفال مجهولي النسب مهارة التعامل مع الاخرين	٦	١٢	٥	٤٧	٢,٠٤	٠,٦٨	٤
٨	العمل على تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل مجهول النسب	١١	٥	٧	٥٠	٢,١٧	٠,٧٢	١
٩	التدريب على المشاركة وتحمل المسئولية	١٠	٥	٨	٤٨	٢,٠٩	٠,٦٩	٣
١٠	اكساب الاطفال مجهولي النسب مهارة حل المشكلة	١٠	٦	٧	٤٩	٢,١٣	٠,٧١	٢
١١	تنمية الشعور بالانتماء للاطفال مجهولي النسب	١٠	٥	٨	٤٨	٢,٠٩	٠,٦٩	٣
	المجموع	٩٥	٧٠	٨٨	٥١٣		٧,٤١	
	المتوسط الحسابي	٨,٦	٦,٤	٨	٤٦,٦		٠,٦٧	
	النسبة (%)	٥٧,٥	٢٧,٧	٣٤,٨				
	القوة النسبية	% ٦٧						

يتضح من الجدول السابق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب (قبل التدخل) ان استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى منخفض حيث بلغ المجموع الوزني (٥١٣) بمتوسط (٤٦,٦) وبوزن مرجح (٧,٤١) وبقوة نسبية بلغت ٦٧ % . وبلغ عدد من أجابوا بنعم على عبارات هذا البعد (٩٥) مفردة يمثلون نسبة (٥٧,٥%) وبلغ عدد من أجابوا إلى حد ما (٧٠) مفردة بنسبة (٢٧,٧%) وبلغ عدد من أجابوا بلا (٨٨) مفردة يمثلون نسبة (٣٤,٨%).

وأظهرت نتائج الجدول السابق أن عبارة " العمل على تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل مجهول النسب " احتلت الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٢,١٧) وبوزن مرجح (٠,٧٢). وجاء في الترتيب الثاني عبارة " تشجيع الاطفال مجهولي النسب على التواصل مع الاخرين وتشجيع

الطفل على التعاون مع الاخرين وتعميق الصلة بينهم واكسلب الاطفال مجهولي النسب مهارة حل المشكلة " بمتوسط مرجح (٢,١٣) وبوزن مرجح (٠,٧١). أما في الترتيب الثالث جاءت عبارة " التدريب على المشاركة وتحمل المسئولية وتنمية الشعور بالانتماء للاطفال مجهولي النسب " وذلك بمتوسط مرجح بلغ (٢,٠٩) وبوزن مرجح (٠,٦٩). وجاء في الترتيب الرابع عبارة " العمل على دمج الاطفال مجهولي النسب في المناسبات الإجتماعية واكساب الاطفال مجهولي النسب مهارة التعامل مع الاخرين " بمتوسط مرجح بلغ (٢,٠٤) وبوزن مرجح بلغ (٠,٦٨). كما جاءت عبارة " تنمية المهارات الإجتماعية للاطفال مجهولي النسب " في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح بلغ (١,٩١) وبوزن مرجح بلغ (٠,٦٤). بينما جاء في الترتيب السادس عبارة " تشجيع الطفل مجهول النسب على الاعتماد على الذات والعمل على تغيير نظرة المجتمع للاطفال مجهولي النسب " بمتوسط مرجح بلغ (١,٧٨) وبوزن مرجح بلغ (٠,٥٩)، واتفقت تلك النتائج مع دراسة الحارثي (٢٠٠٨) ودراسة عمار (٢٠١٦) والتي أشارت إلي أن الامن الاجتماعى ضرورة مهمة من ضروريات الحياه البشرية لدوره المهم فى تحقيق الاستقرار لأفراد المجتمع، عن طريق التركيز على الجوانب العلاجية والوقائية والتنموية الأمر الذي من شأنه تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع.

جدول (٧) الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب (بعد التدخل) ن = ٢٣

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	تشجيع الاطفال مجهولي النسب على التواصل مع الاخرين	١٦	٤	٣	٥٩	٢,٥٧	٠,٨٦	١
٢	العمل على دمج الاطفال مجهولي النسب في المناسبات الإجتماعية	١٢	٧	٤	٥٤	٢,٣٥	٠,٧٨	٥
٣	تشجيع الطفل مجهول النسب على الاعتماد على الذات	١١	٦	٦	٥١	٢,٢٢	٠,٧٤	٦
٤	تنمية المهارات الإجتماعية للاطفال مجهولي النسب	١٥	٤	٤	٥٧	٢,٤٨	٠,٨٣	٣
٥	تشجيع الطفل على التعاون مع الاخرين وتعميق الصلة بينهم	١٥	٥	٣	٥٨	٢,٥٢	٠,٨٤	٢
٦	العمل على تغيير نظرة المجتمع للاطفال مجهولي النسب	١٢	٧	٤	٥٤	٢,٣٥	٠,٧٨	٥
٧	اكساب الاطفال مجهولي النسب مهارة التعامل مع الاخرين	١٢	٨	٣	٥٥	٢,٣٩	٠,٨	٤

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
٨	العمل على تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل مجهول النسب	١١	٦	٦	٥١	٢,٢٢	٠,٧٤	٦
٩	التدريب على المشاركة وتحمل المسئولية	١٦	٤	٣	٥٩	٢,٥٧	٠,٨٦	١
١٠	اكسلب الاطفال مجهولي النسب مهارة حل المشكلة	١٥	٤	٤	٥٧	٢,٤٨	٠,٨٣	٣
١١	تنمية الشعور بالانتماء للاطفال مجهولي النسب	١٦	٤	٣	٥٩	٢,٥٧	٠,٨٦	١
	المجموع	**١٥١**	**٥٩**	**٤٣**	**٦١٤**		**٨,٩٢**	
	المتوسط الحسابي	**١٣,٧**	**٥,٤**	**٣,٩**	**٥٥,٨**		**٠,٨١**	
	النسبة (%)	**٥٩,٧**	**٢٣,٣**	**١٧**				
	القوة النسبية	**٨١ %**						

يتضح من الجدول السابق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب (بعد التدخل) ان استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى متوسط حيث بلغ المجموع الوزني (٦١٤) بمتوسط (٥٥,٨) وبوزن مرجح (٨,٩٢) وبقوة نسبية بلغت ٨١ % . وبلغ عدد من أجابوا بنعم على عبارات هذا البعد (١٥١) مفردة يمثلون نسبة (٥٩,٧%) وبلغ عدد من أجابوا إلى حد ما (٥٩) مفردة بنسبة ٢٣,٣% وبلغ عدد من أجابوا بلا (٤٣) مفردة يمثلون نسبة (١٧%). وأظهرت نتائج الجدول السابق أن عبارة " تشجيع الاطفال مجهولي النسب على التواصل مع الاخرين والتدريب على المشاركة وتحمل المسئولية وتنمية الشعور بالانتماء للاطفال مجهولي النسب " احتلت الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٢,٥٧) وبوزن مرجح (٠,٨٦). وجاء في الترتيب الثاني عبارة " تشجيع الطفل على التعاون مع الاخرين وتعميق الصلة بينهم " بمتوسط مرجح (٢,٥٢) وبوزن مرجح (٠,٨٤). أما في الترتيب الثالث جاءت عبارة " تنمية المهارات الإجتماعية للاطفال مجهولي النسب واكسلب الاطفال مجهولي النسب مهارة حل المشكلة " وذلك بمتوسط مرجح بلغ (٢,٤٨) وبوزن مرجح (٠,٨٣). وجاء في الترتيب الرابع عبارة " اكساب الاطفال مجهولي النسب مهارة التعامل مع الاخرين " بمتوسط مرجح بلغ (٢,٣٩) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨). كما جاءت عبارة " العمل على دمج الاطفال مجهولي النسب في المناسبات الإجتماعية والعمل على تغيير نظرة المجتمع للاطفال مجهولي النسب " في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح بلغ (٢,٣٥) وبوزن مرجح بلغ (٠,٧٨). أما في الترتيب

السادس جاءت عبارة " تشجيع الطفل مجهول النسب على الاعتماد على الذات والعمل على تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل مجهول النسب " وذلك بمتوسط مرجح بلغ (٢,٢٢) وبوزن مرجح (٠,٧٤)، واتفقت تلك النتائج مع دراسة محروس (٢٠١١) والتي أشارت إلي أن الامن الاجتماعى ضروري للأطفال مجهولي النسب وأن هناكضرورة ملحة لتحقيق ذلك النوع من الأمن ألا وهي تشجيع الاطفال مجهولي النسب على التواصل مع الاخرين لأنه يعتبر ضرورة مهمة من ضروريات تحقيق الأمن الإجتماعي للأطفال مجهولي النسب، ويلاحظ أن القوة النسبية قبل التدخل المهني بلغت ٦٧% بينما بعد التدخل بلغت ٨١% بنسبة تغير بلغت ١٤% ويرجع ذلك لفاعلية برنامج التدخل المهني في تحقيق الأمن الإجتماعي للأطفال مجهولي النسب، مما يؤكد صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة.

جدول رقم (٨) الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب (قبل التدخل) ن = ٢٣

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	مساعدة الاطفال مجهولي النسب على تقبل واقعهم	٧	١٠	٦	٤٧	٢,٠٤	٠,٦٨	٣
٢	تشجيع الطفل مجهول النسب على اتخاذ قرارات حياته	٧	٤	١٢	٤١	١,٧٨	٠,٥٩	٥
٣	المناقشات الدورية مع الاطفال مجهولي النسب للتعامل مع الاخرين	٧	٧	٩	٤٤	١,٩١	٠,٦٤	٤
٤	عدم الافراط في التعامل باللين والعطف	٦	١٢	٥	٤٧	٢,٠٤	٠,٦٨	٣
٥	زيادة الشعور بالامان في الحياة المستقبلية	١١	٨	٤	٥٣	٢,٣	٠,٧٧	١
٦	تقليل الشعور بالخوف من الحياة	٩	٨	٦	٤٩	٢,١٣	٠,٧١	٢
٧	تقليل الاثار النفسية التي تواجه الاطفال عند التعامل مع الاخرين	١١	٨	٤	٥٣	٢,٣	٠,٧٧	١
٨	اكساب الطفل مجهول النسب الثقة بالنفس	٩	٨	٦	٤٩	٢,١٣	٠,٧١	٢
٩	تقليل الشعور بالاكتئاب	٧	٤	١٢	٤١	١,٧٨	٠,٥٩	٥
١٠	تقليل الاحباط الذي يتعرض له الطفل مجهول النسب	٧	٧	٩	٤٤	١,٩١	٠,٦٤	٤
١١	مساعدة الاطفال مجهولي النسب على حب الاخرين	٧	١٠	٦	٤٧	٢,٠٤	٠,٦٨	٣
	المجموع	٨٨	٨٦	٧٩	٥١٥		٧,٥٦	
	المتوسط الحسابي	٨	٧,٨	٧,٢	٤٦,٨		٠,٦٩	
	النسبة (%)	٣٤,٨	٣٤	٣١,٢				
	القوة النسبية	% ٦٩						

يتضح من الجدول السابق الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب (قبل التدخل)ان استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى منخفض حيث بلغ المجموع الوزني (٥١٥) بمتوسط بلغ (٤٦,٨) وبوزن مرجح (٧,٥٦) وكذلك بقوة نسبية بلغت ٦٩ % . وبلغ عدد من أجابوا بنعم على عبارات هذا البعد (٨٨) مفردة يمثلون نسبة (٣٤,٨%) وبلغ عدد من أجابوا إلى حد ما (٨٦) مفردة بنسبة (٣٤%) وبلغ عدد من أجابوا بلا (٧٩) مفردة يمثلون نسبة (٣١,٢%)، كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن عبارة " زيادة الشعور بالامان في الحياة المستقبلية وتقليل الاثار النفسية التي تواجه الاطفال عند التعامل مع الاخرين " جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح بلغ (٢,٣) وبوزن مرجح بلغ (٠,٧٧). وجاء في الترتيب الثاني عبارة " تقليل الشعور بالخوف من الحياة واكساب الطفل مجهول النسب الثقة بالنفس " بمتوسط مرجح بلغ (٢,١٣) وبوزن مرجح (٠,٧١). أما الترتيب الثالث فكان للعبارة " مساعدة الاطفال مجهولي النسب على تقبل واقعهم وعدم الافراط في التعامل باللين والعطف ومساعدة الاطفال مجهولي النسب على حب الاخرين " بمتوسط مرجح (٢,٠٤) وبوزن مرجح (٠,٦٨). وجاء في الترتيب الرابع عبارة " المناقشات الدورية مع الاطفال مجهولي النسب للتعامل مع الاخرين وتقليل الاحباط الذي يتعرض له الطفل مجهول النسب " بمتوسط مرجح بلغ (١,٩١) وبوزن مرجح بلغ (٠,٦٤). كما جاءت عبارة " تشجيع الطفل مجهول النسب على اتخاذ قرارات حياته وتقليل الشعور بالاكتئاب " في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح بلغ (١,٧٨) وبوزن مرجح بلغ (٠,٥٩)وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة كلا من حسن (٢٠١١) وحجازي (٢٠١٠) والتي أشارت إلي أن الأمن النفسي له دور مهم في إكساب الطفل مجهول النسب الثقة بالنفس وتقليل الشعور بالخوف من الحياة، وكذلك أن الأطفال يشعرون بالأمن حين نسعي لتقليل الاثار النفسية التي تواجه الاطفال عند التعامل مع الاخرين.

جدول رقم (٩) الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب (بعد التدخل) ن = ٢٣

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	مساعدة الاطفال مجهولي النسب على تقبل واقعهم	١٣	٧	٣	٥٦	٢,٤٣	٠,٨١	٤
٢	تشجيع الطفل مجهول النسب على اتخاذ قرارات حياته	١٤	٧	٢	٥٨	٢,٥٢	٠,٨٤	٢
٣	المناقشات الدورية مع الاطفال مجهولي النسب للتعامل مع الاخرين	١٥	٥	٣	٥٨	٢,٥٢	٠,٨٤	٢
٤	عدم الافراط في التعامل باللين والعطف	١٢	٧	٤	٥٤	٢,٣٨	٠,٧٨	٥
٥	زيادة الشعور بالامان في الحياة المستقبلية	١١	٦	٦	٥١	٢,٢٢	٠,٧٤	٦
٦	تقليل الشعور بالخوف من الحياة	١٥	٤	٤	٥٧	٢,٤٨	٠,٨٣	٣
٧	تقليل الاثار النفسية التي تواجه الاطفال عند التعامل مع الاخرين	١٦	٤	٣	٥٩	٢,٥٧	٠,٨٦	١
٨	اكساب الطفل مجهول النسب الثقة بالنفس	١٥	٤	٤	٥٧	٢,٤٨	٠,٨٣	٣
٩	تقليل الشعور بالاكتئاب	١٦	٤	٣	٥٩	٢,٥٧	٠,٨٦	١
١٠	تقليل الاحباط الذي يتعرض له الطفل مجهول النسب	١٥	٥	٣	٥٨	٢,٥٢	٠,٨٤	٢
١١	مساعدة الاطفال مجهولي النسب على حب الاخرين	١٣	٧	٣	٥٦	٢,٤٣	٠,٨١	٤
	المجموع	**١٥٥**	**٦٠**	**٣٨**	**٦٢٣**		**٩,٠٤**	
	المتوسط الحسابي	**١٤,١**	**٥,٥**	**٣,٤**	**٥٦,٦**		**٠,٨٢**	
	النسبة (%)	**٦١,٣**	**٢٣,٧**	**١٥**				
	القوة النسبية	**% ٨٢**						

يتضح من الجدول السابق الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب (بعد التدخل) ان استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى متوسط حيث بلغ المجموع الوزني (٦٢٣) بمتوسط (٥٦,٦) وبوزن مرجح (٩,٠٤) وكذلك بقوة نسبية بلغت ٨٢ %. وبلغ عدد من أجابوا بنعم على عبارات هذا البعد (١٥٥) مفردة يمثلون نسبة (٦١,٣%) وبلغ عدد من أجابوا إلى حد ما (٦٠) مفردة بنسبة (٢٣,٧%) وبلغ عدد من أجابوا بلا (٣٨) مفردة يمثلون نسبة (١٥%).

كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن عبارة " تقليل الاثار النفسية التي تواجه الاطفال عند التعامل مع الاخرين وتقليل الشعور بالاكتئاب " جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح بلغ (٢,٥٧) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨٦) وجاء في الترتيب الثاني عبارة" تشجيع الطفل مجهول

النسب على اتخاذ قرارات حياته والمناقشات الدورية مع الاطفال مجهولي النسب للتعامل مع الاخرين وتقليل الاحباط الذي يتعرض له الطفل مجهول النسب " بمتوسط مرجح بلغ (٢,٥٢) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨٤) وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة " تقليل الشعور بالخوف من الحياة واكساب الطفل مجهول النسب الثقة بالنفس " بمتوسط مرجح بلغ (٢,٤٨) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨٣). وجاء في الترتيب الرابع عبارة " مساعدة الاطفال مجهولي النسب على تقبل واقعهم ومساعدة الاطفال مجهولي النسب على حب الاخرين " بمتوسط مرجح بلغ (٢,٤٣) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨١). كما جاءت عبارة " عدم الافراط في التعامل باللين والعطف " في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح بلغ (٢,٣٨) وبوزن مرجح بلغ (٠,٧٨). كما جاءت عبارة " زيادة الشعور بالامان في الحياة المستقبلية " في الترتيب السادس بمتوسط مرجح بلغ (٢,٢٢) وبوزن مرجح بلغ (٠,٧٤)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الكردي (٢٠٠٠)، وحسن (٢٠١١) والتي أكدتا علي أن الأمن النفسي له دور مهم في علاج كافة المشكلات التي يتعرض لها الأطفال مجهولي النسب داخل مؤسسات الرعاية الإجتماعية، وأن حدوث ذلك يساعد علي تقليل الاحباط الذي يتعرض له الطفل مجهول النسب وكذلك كافة المشكلات النفسية التي يتعرضون بها، ويلاحظ أن القوة النسبية قبل التدخل المهني بلغت ٦٩% بينما بعد التدخل بلغت ٨٢% بنسبة تغير بلغت ١٣% ويرجع ذلك لفاعلية برنامج التدخل المهني في تحقيق الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب، مما يؤكد صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة.

جدول رقم (١٠) الأمن الصحي للأطفال مجهولي النسب (قبل التدخل) ن = ٢٣

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	المساهمة في تكاليف العلاج للاطفال	٧	٧	٩	٤٤	١,٩١	٠,٦٤	٤
٢	مساعدة الطفل على الحصول على الخدمات الصحية من المؤسسات الاخرى	٧	٤	١٢	٤١	١,٧٨	٠,٥٩	٥
٣	الكشف المبكر عن الامراض	٧	٧	٩	٤٤	١,٩١	٠,٦٤	٤
٤	اكساب الطفل مجهولي النسب العادات الصحية السليمة	٦	١٢	٥	٤٧	٢,٠٤	٠,٦٨	٣

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
٥	الكشف الطبي على الاطفال بصفة دورية	١١	٨	٤	٥٣	٢,٣	٠,٧٧	١
٦	عمل التحاليل والاشعات اللازمة	٩	٨	٦	٤٩	٢,١٣	٠,٧١	٢
٧	اكساب الطفل مجهول النسب الاهتمام بالنظافة الشخصية	٧	١٠	٦	٤٧	٢,٠٤	٠,٦٨	٣
٨	الاهتمام بعمل ندوات للتوعية بالامراض المعدية	٩	٨	٦	٤٩	٢,١٣	٠,٧١	٢
٩	تمكين الاطفال ممارسة الرياضة	٧	٤	١٢	٤١	١,٧٨	٠,٥٩	٥
	المجموع	**٧٠**	**٦٨**	**٦٩**	**٤١٥**		**٦,٠١**	
	المتوسط الحسابي	**٧,٨**	**٧,٥**	**٧,٧**	**٤٦,١**		**٠,٦٧**	
	النسبة (%)	**٣٣,٨**	**٣٢,٨**	**٣٣,٤**				
	القوة النسبية	**% ٦٧**						

يتضح من الجدول السابق الأمن الصحي للأطفال مجهولي النسب (قبل التدخل)ان استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى منخفض حيث بلغ المجموع الوزني (٤١٥) بمتوسط بلغ (٤٦,١) وبوزن مرجح (٦,٠١) وكذلك بقوة نسبية بلغت ٦٧ % . وبلغ عدد من أجابوا بنعم على عبارات هذا البعد (٧٠) مفردة يمثلون نسبة (٣٣,٨%) وبلغ عدد من أجابوا إلى حد ما (٦٨) مفردة بنسبة (٣٢,٨%) وبلغ عدد من أجابوا بلا (٦٩) مفردة يمثلون نسبة (٣٣,٤%)، كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن عبارة " الكشف الطبي على الاطفال بصفة دورية " جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح بلغ (٢,٣) وبوزن مرجح بلغ (٠,٧٧). وجاء في الترتيب الثاني عبارة " عمل التحاليل والاشعات اللازمة، والإهتمام بعمل ندوات للتوعية بالامراض المعدية " بمتوسط مرجح بلغ (٢,١٣) وبوزن مرجح (٠,٧١)، أما الترتيب الثالث فكان للعبارة " اكساب الطفل مجهولي النسب العادات الصحية السليمة، وإكساب الطفل مجهول النسب الاهتمام بالنظافة الشخصية بمتوسط مرجح (٢,٠٤) وبوزن مرجح (٠,٦٨). وجاء في الترتيب الرابع عبارة المساهمة في تكاليف العلاج للاطفال والكشف المبكر عن الامراض، بمتوسط مرجح بلغ (١,٩١) وبوزن مرجح بلغ (٠,٦٤)، كما جاءت عبارة مساعدة الطفل علي الحصول على الخدمات الصحية من المؤسسات الاخرى وتمكين الأطفال ممارسة الرياضة، في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح بلغ (١,٧٨) وبوزن مرجح بلغ (٠,٥٩)، وإتفقت

هذه النتائج مع دراسة عثمان (٢٠٠٣) والباز (٢٠١٣)، والتي أكدتا علي أن الأطفال مجهولي النسب يعانون من العديد من المشكلات الصحية والجسمية حيث يتطلب الأمن الاجتماعي مواجهة الأخطار غير الملائمة التي يتعرض لها الأطفال بإكسابهم العادات الصحية السليمة.

جدول رقم (١١) الأمن الصحي للأطفال مجهولي النسب (بعد التدخل) ن = ٢٣

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	المساهمة في تكاليف العلاج للاطفال	١٢	٧	٤	٥٤	٢,٣٨	٠,٧٨	٥
٢	مساعدة الطفل على الحصول على الخدمات الصحية من المؤسسات الاخرى	١٤	٧	٢	٥٨	٢,٥٢	٠,٨٤	٢
٣	الكشف المبكر عن الامراض	١٥	٥	٣	٥٨	٢,٥٢	٠,٨٤	٢
٤	اكساب الطفل مجهولي النسب العادات الصحية السليمة	١٢	٧	٤	٥٤	٢,٣٨	٠,٧٨	٥
٥	الكشف الطبي على الاطفال بصفة دورية	١١	٦	٦	٥١	٢,٢٢	٠,٧٤	٦
٦	عمل التحاليل والاشعات اللازمة	١٣	٧	٣	٥٦	٢,٤٣	٠,٨١	٤
٧	اكساب الطفل مجهول النسب الاهتمام بالنظافة الشخصية	١٦	٤	٣	٥٩	٢,٥٧	٠,٨٦	١
٨	الاهتمام بعمل ندوات للتوعية بالامراض المعدية	١٥	٤	٤	٥٧	٢,٤٨	٠,٨٣	٣
٩	تمكين الاطفال ممارسة الرياضة	١٦	٤	٣	٥٩	٢,٥٧	٠,٨٦	١
	المجموع	**١٢٤**	**٥١**	**٣٢**	**٥٠٦**		**٧,٣٤**	
	المتوسط الحسابي	**١٣,٨**	**٥,٧**	**٣,٥**	**٥٦,٢**		**٠,٨١**	
	النسبة (%)	**٥٩,٩**	**٢٤,٦**	**١٥,٥**				
	القوة النسبية	**٨١ %**						

يتضح من الجدول السابق الأمن الصحي للأطفال مجهولي النسب (بعد التدخل) ان استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى متوسط حيث بلغ المجموع الوزني (٥٠٦) بمتوسط (٥٦,٢) وبوزن مرجح (٧,٣٤) وكذلك بقوة نسبية بلغت ٨١ %. وبلغ عدد من أجابوا بنعم على عبارات هذا البعد (١٢٤) مفردة يمثلون نسبة (٥٩,٩%) وبلغ عدد من أجابوا إلى حد ما (٥١) مفردة بنسبة (٢٤,٦%) وبلغ عدد من أجابوا بلا (٣٢) مفردة يمثلون نسبة (١٥,٥%). كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن عبارة " اكساب الطفل مجهول النسب الاهتمام بالنظافة الشخصية وتمكين الاطفال ممارسة الرياضة " جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح بلغ (٢,٥٧) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨٦) وجاء في الترتيب الثاني عبارة" مساعدة الطفل على

الحصول على الخدمات الصحية من المؤسسات الاخرى والكشف المبكر عن الامراض " بمتوسط مرجح بلغ (٢,٥٢) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨٤) وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة " الاهتمام بعمل ندوات للتوعية بالامراض المعدية " بمتوسط مرجح بلغ (٢,٤٨) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨٣). وجاء في الترتيب الرابع عبارة " عمل التحاليل والاشعات اللازمة " بمتوسط مرجح بلغ (٢,٤٣) وبوزن مرجح بلغ (٠,٨١). كما جاءت عبارة " المساهمة في تكاليف العلاج للاطفال واكساب الطفل مجهولي النسب العادات الصحية السليمة " في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح بلغ (٢,٣٨) وبوزن مرجح بلغ (٠,٧٨). كما جاءت عبارة " الكشف الطبي على الاطفال بصفة دورية " في الترتيب السادس بمتوسط مرجح بلغ (٢,٢٢) وبوزن مرجح بلغ (٠,٧٤)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة كلا من بهنسي (٢٠٠٠) والسيد، ٢٠٠٨، من حيث أن برامج التدخل المهني يمكن أن تساعد الأطفال مجهولي النسب في تحقيق الأمن الصحي بالنسبة لهم من خلال التركيز علي إكساب الطفل كيفية المحافظة علي النظافة الشخصية، ومساعدة الطفل في كيفية الحثول علي الخدمات الصحية التي يحتاج إليه، ويلاحظ أن القوة النسبية قبل التدخل المهني بلغت ٦٧% بينما بعد التدخل بلغت ٨١% بنسبة تغير بلغت ١٤% ويرجع ذلك لفاعلية برنامج التدخل المهني في تحقيق الأمن الصحي للأطفال مجهولي النسب، مما يؤكد صحة الفرض الفرعي الرابع.

جدول رقم (١٢) **يوضح التغييرات التي أحدثها التدخل المهنى على أبعاد المقياس الخاص بتحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب**

م	الأبعاد	القوة النسبية للمقياس ككل		نسبة التغيير	الترتيب
		قبل التدخل المهني	بعد التدخل المهني		
١	الأمن التعليمي للأطفال مجهولي النسب	٦٨%	٨٣%	١٥%	١
٢	الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب	٦٧%	٨١%	١٤%	٢
٣	الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب	٦٩%	٨٢%	١٣%	٤
٤	الأمن الصحي للأطفال مجهولي النسب	٦٧%	٨١%	١٤%	٢
	المتوسط العام لعائد التدخل المهنى على المقياس ككل	٦٨%	٨٢%	١٤%	

من الجدول السابق يتضح أن برنامج التدخل المهنى قد نجح في إحداث تغيير إيجابى في درجات أعضاء الجماعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على المقياس الخاص بتحقيق

الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب، حيث كانت القوة النسبية للعينات قبل التدخل المهنى لبعد الأمن التعليمي ٦٨% وبلغت بعد التدخل المهنى ٨٢% بفروق ١٤%. وأيضا بلغت القوة النسبية للعينات قبل التدخل المهنى لبعد الأمن الإجتماعي ٦٧% وبلغت بعد التدخل المهنى ٨١% بفروق ١٤%، وأن القوة النسبية للعينات قبل التدخل المهنى لبعد الأمن الصحي ٦٩% وبلغت بعد التدخل المهنى ٨٢% بفروق ١٣%، وأن القوة النسبية للعينات قبل التدخل المهنى لبعد الأمن النفسي ٦٩% وبلغت بعد التدخل المهنى ٨٢% بفروق ١٣%، وبلغت القوة النسبية للمتوسط العام لعائد التدخل المهنى على المقياس ككل ٦٨% وبلغت بعد التدخل المهنى ٨٢% بفروق ١٤%، وقد كانت أكثر الأبعاد تأثيراً إيجابياً هو البعد الأول الخاص بالأمن التعليمي ثم البعد الثاني والبعد الرابع والخاص بالأمن الاجتماعي والامن الصحي ثم البعد الثالث الخاص بالأمن النفسي، وهذا ما يؤكد صحة الفرض الرئيسي للدراسة والقائل بأنه:

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب.

النتائج العامة للدراسة:

١- أثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيسي والقائل بأنه: توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب.

٢- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة بأنه توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن التعليمي للأطفال مجهولي النسب.

٣- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب.

٤- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب.

٥- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الرابع للدراسة توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن الصحي للأطفال مجهولي النسب.

المراجع:

المراجع العربية:

١. أحمد، جمال شفيق (٢٠١٤). دراسة عن سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية (دراسة ميدانية) رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. الباز، راشد (٢٠١٣)، تقييم الرعاية المؤسسية لنزلاء دور ومؤسسات التربية الإجتماعية ،مجلة جامعة ام القري للعلوم التربوية والإجتماعية والانسانية، جامعة أم القري، السعودية.

٣. إدريسي، الجوهرة (٢٠١٣) دور الخدمة الإجتماعية في تحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية علي المستفيدات من مكتب الضمان الاجتماعي بالرياض.

٤. الحارثي، مستورة زهيميل (٢٠١١). بناء الشخصية وفق نموذج إريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الإيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٥. السدحان، عبد الله ناصر (٢٠٠٣). أطفال بلا اسر، الرياض، مكتبة العبيكان، ط١.

٦. السيد، بسام السيد رزق (٢٠١٧). العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد والتخفيف من حدة القلق الاجتماعي للمراهقين مجهولي النسب، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٨، ج ٥.

٧. السيد، محمد حسين (٢٠٠٨). استخدام نموذج التركيز علي الشخص في خدمة الجماعة لتنمية إدراك الذات لدي الطفل مجهول النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة الفيوم.

٨. السيسي، فتحي فتحي أحمد (٢٠٠٩). أثر العلاج المعرفي السلوكي في خفض مستوى القلق الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، بحث في المؤتمر العلمي الثاني والعشرون، جامعة حلوان، كلية الخدمة الإجتماعية.

٩. المعيلي، ثورية (٢٠١٤). نموذج الحياة في خدمة الجماعة لمساعدة الفتيات المودعات في مؤسسات الضيافة لتقبل الواقع الاجتماعي، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ع ٣٦، جامعة حلوان، كلية الخدمة الإجتماعية.

١٠. الصادي، أحمد فوزي (٢٠٠٥). الخدمة الإجتماعية والأمن الاجتماعي، ورقة عمل، المؤتمر العلمي السادس، كلية الخدمة الإجتماعية بالفيوم.

١١. العوامي، مستور حماد (٢٠١١). الأمن الاجتماعى، جامعة سبها، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، مجلد ١٠ ع٢.

١٢. الكردي، سميرة عبد الله (٢٠٠٠). دراسة نفسية اجتماعية عن بعض الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية والمودعين بدار التربية الإجتماعية في مدينة جدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات.

١٣. الكردي، مها (١٩٨٠). التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملاجئ، المجلة الإجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، المجلد ١٧.

١٤. المطيري، سلطان عبدالله محمد (٢٠٢١). العوامل المعيقة لاندماج مجهولي النسب في المجتمع الكويتي من وجهة نظر العاملين في دور الرعاية الإجتماعية، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة مؤته، كلية الدراسات العليا.

١٥. المكاوي، عايده نبيه (٢٠٠٤). تأثير أنشطة الضمان الاجتماعي والأسر المنتجة للوحدات الإجتماعية على تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع المحلي، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الخدمة الإجتماعية.

١٦. الهيتي، عبد الستار (٢٠١٠). مسئولية الأفراد والأجهزة الحكومية في تحقيق الأمن الاجتماعي، مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

١٧.بدوي، أحمد زكي (١٩٨٧). معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الإجتماعية، دار الكتاب المصري، القاهرة.

١٨.برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣). تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣. أهداف التنمية للألفية تعاهذ بين المم المتحدة لإنهاء الفاقة البشرية، بيروت، مطبعة كركي.

١٩.بهنسي، فايزة محمد رجب (٢٠٠٠). التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من المشكلات السلوكية لدي الأطفال مجهولي النسب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

٢٠.جمبى، نسرين صلاح عبد الرحمن (٢٠٠٨). تقدير الذات والمساندة الإجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروف الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢١.حجازي، حمدي حامد (٢٠١٠). مشكلات شباب قرى الأطفال وتصور مقترح لدور خدمة الفرد في مواجهته، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرون، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

٢٢.حسن، عادل خلف (٢٠١٢). نموذج المساعدة المتبادلة في خدمة الجماعة وتنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب، رسالة دكتوراه، جامعة أسوان، كلية الخدمة الإجتماعية.

٢٣.حسن، نورهان منير(٢٠١١). المناقشة الجماعية ودعم المساندة الإجتماعية للمراهقات مجهولات النسب، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلام الإنسانية، العدد العاشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

٢٤.حسين، زكريا(٢٠٠٩). مفهوم الأمن الاجتماعي، مركز الدراسات الإستراتيجية، الكويت.

٢٥.حسين، عبد العزيز (٢٠٠٧). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي الأسر الفقيرة بوسائل تحسين مستوى معيشتها في الريف المصري، المؤتمر العلمي السادس، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية، القاهرة.

٢٦.خالد، حسن(٢٠١٨). الامن الاجتماعى والاقتصادى، وزارة الاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية.

٢٧.درويش، يحيى حسن (١٩٩٨). معجم مصطلحات الخدمة الإجتماعية، الشركة العربية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة.

٢٨.سخيطة، هديل، سحتوت، عبير (٢٠٠٨). المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في المؤسسات الايوائية وسبل الوقاية من مخاطر الإساءة والانحراف عند الإيتام، مؤتمر البحرين الثاني لرعاية الإيتام، المؤسسة الخيرية الملكية بمملكة البحرين.

٢٩.سليمان، فاطمة عبد الرازق محمد (٢٠٠٨). تقويم فعالية برامج العمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب في تخفيف مظاهر سوء التكيف لديهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

٣٠.سليمان، عبد الرحمن سيد (١٩٩٧). نمو الإنسان في الطفولة والمراهقة، القاهرة، زهراء الشرق.

٣١.سيد، خالد صلاح (٢٠١٦). برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسئولية الإجتماعية لدى مجهولي النسب، رسالة دكتوراه، جامعة أسوان، كلية الخدمة الإجتماعية.

٣٢.شرف، إيمان عبد الله (٢٠٠٨). التربية الأخلاقية للطفل، القاهرة، عالم الكتب.

٣٣.شعيب، محمد مصطفى (٢٠١٦). الأمن الاقتصادي من منظور إسلامي، الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة ظاهري محمد بشار.

٣٤.صالح، عبد الحي محمود (١٩٩٦). الخدمة الإجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، لإسكندرية، دارة الفكر الجامعي.

٣٥.عبد الجواد، حمادة أحمد السيد (٢٠١٨). دور الأنشطة الإجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الأطفال مجهولى النسب، دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية، مجلة الخدمة الإجتماعية الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين ع ٦٠.

٣٦.عبد السميع، آمال (٢٠٠٣). الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٧.عثمان، منى حسين (٢٠٠٣). الحالة الصحية للأطفال المقيمين بمؤسسات الرعاية الإجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٨. عفيفي، عبدالخالق محمد (٢٠٠٢). الخدمة الإجتماعية ودورها المعاصر في تحقيق السلام والأمن الاجتماعي، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

٣٩. عفيفي، عبد الخالق محمد (٢٠٠٨). الرعاية الإجتماعية بين التنظير والتأريخ، المنصورة، المكتبة العصرية.

٤٠. عفيفي، عبد الخالق محمد (٢٠٠٩). الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع وتوجهات القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار نور الإسلام.

٤١. عمار، هويدا محمود (٢٠١٦). التقبل الاجتماعي لمجهولي النسب في المجتمع، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

٤٢. عمر، دعاء عزت علي (٢٠١٠). فعالية نموذج حل المشكلة في علاج اضطرابات الاتصال الاجتماعي لمجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

٤٣. العوجي، مصطفى(١٩٨٣). الأمن الاجتماعى " مقوماته تقنياته"، مؤسسة نوفل، بيروت.

٤٤. عيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٥). علم نفس النمو، الإسكندرية، دار المعرفة الجماعية.

٤٥. القريطي، عبد المطلب أمين (١٩٩٨). في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولي.

٤٦. محروس، منى طه (٢٠١١). برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية لتمكين الفتيات مجهولات النسب اجتماعيا، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع والعشرون، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

٤٧. مدحت ابو النصر (٢٠١٧) الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسى،القاهرة،المجموعة العربية للتدريس والنشر.

٤٨. محمد، رأفت عبدالرحمن (٢٠١٣). الخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٤٩. محمد، سامية الباقر (٢٠١٤). مشكلات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي السابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٥٠.محمد، محمد رشدي (٢٠٠٤). تقويم فاعلية المؤسسات الإيوائية في مواجهة مشكلات الأيتام المودعين بها، بحث في المؤتمر العلمي السابع عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الإجتماعية.

٥١.محمد، منتصر علام (٢٠٠٤). مقارنة فعالية برنامجين للإرشاد التوكيدي والإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال اللقطاء، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.

٥٢.منقريوس، نصيف فهمى (٢٠١٣) النماذج المنهجية والنظريات العلمية وتطبيقاتها في طريقة خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة.

٥٣.معوض، خليل ميخائيل (١٩٩٩). علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

٥٤.منظمة الأمم المتحدة (اليونسيف) (٢٠٠٣). وضع الطفولة والأمومة في مصر تحليل على أساس الحقوق.

٥٥.نيازي، عبد المجيد طاش وآخرون (٢٠٠٧). الأطفال ذوي الظروف الصعبة الأطفال المحرومين من الرعاية الطبيعية، الأردن، مكتبة الرشد.

٥٦.همام، سامية (٢٠٠٣) فعالية نموذج الحياة في خدمة الفرد في علاج المشكلات الإجتماعية للمرأة المعيلة، بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الإجتماعية.

المراجع الاجنبية

1. Adams, Robert, et al (2002). Critical Practice in Social Work ,New York Palgrave Publisher.
2. Alex Gitterman and Carel B Germain(1995). Ecological framework in Encyclopedia of social work, NewYork, Oxford university press 19th Edition vol.(1)
3. Alex Gitterman and Carel B Germain(1996). Ecological framework in Encyclopedia of social work, NewYork, Oxford university press 20th Edition vol.(2)
4. Amber Colder bank (2009). Social Support and Behavioral Outcomes among Haitian Orphans, psy. D, Ader School of professional psychology.

5. Barker Robert (2003). the social work factionary, Washington N.A.S.W press.
6. Beulah ompton etc(2005). social work procec ,Gamda, Thomson Brook Cole.
7. interlocking theoretical approaches" 6th Edition, London, Oxford university press.
8. Introduction, U.S.A, Brooks, cole, Wadsworth inc, 2001 Rosalie Ambrosino: Social Work & Social Welfare .
9. Johanna ,Bick, R.(2018). Behavioral, biological, and psychological correlates of foster mother-infant bond formation, Ph. D, University of Delaware.
10. Kanha, Net Thnam (2009). Organizational strategic planning: Acase study on the social security administration and disability services improvement intiative, MA, USA, Massachustts university
11. March, Elizabeth (2002). The General Method of social work practice Boston, Allyn & Bacon .
12. Misra, Ranjan (2009). Security Systems in japan, Lessons for india reitaku international journal of Economic studies vol 17 No. 2
13. Morren, Tatiana (1997). staring from strength community care for orphaned children in alawi ,Canada University of Victoria.
14. Subbarao, K (2000). Namibias social safety net issues and options for reform, The world Bank poverty Reduction and Economic Management network poverty Division, USA
15. Turner, Francis (2017) social work treatment,
16. United Nation (2006). World summit for social development ,N.Y
17. Wolf, Peter & Gebremeskel, fesseha(2019). Orphanages part' of the problem or part of the Solution? Boston, the American Journal of Psychiatry Vol (155).